وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبة:العلوم الاجتماعية

الموضوع

إتجاهات الطلبة نحو الغش في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي العلوم الإجتماعية و الإنسانية

بجامعة عمار ثليجي- الأغواط-

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص :إرشاد و توجيه

إعداد الطالبتين :

- سارة قدوري
- فاطمة الزهراء مكحل

من إشراف :

بن يحي عطاء الله

السنة الجامعية 2015/ 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه إلى يوم الدين.. وبعد (ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ)

فالشكر لله عز وجل أولا وأخيراً على توفيقه وإحسانه وفضله بأن منّ علينا بالإنتهاء من هذه المذكرة التي نسأله جل وعلا أن يبارك لنا فيها ، وقد قال صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) رواه الترميذي

فجميل أن يشكر الإنسان كل من قدم له يد العون و المساعدة ، وإننا نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل بن يحي عطاء الله

الذي تكرم علينا بإشرافه على هذه المذكرة ، فلقد كان طيب القلب جميل الخلق مثالا يحتذى في التواضع والكرم ، فقد قدم الكثير من النصح والتوجيه والمساعدة حتى تمكنا من إتمام هذه المذكرة نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة ، كما أشكر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ممثلة في قسم العلوم الاجتماعية التي أتاحت لنا إكمال دراستنا في شهادة الليسانس والشكر أيضا لأساتذتنا الأفاضل بقسم العلوم الاجتماعية الذين سهروا على تكويننا طيلة سنوات الدراسة ، وشكر خاص إلى كل من بن فروج هشام و عبد القادر السبع و المفتشة حميدات فريحة، والأستاذة صندوق والأستاذة معاش والأستاذ شلالي والأستاذ قني عبد الباسط وإلى كل أساتذة تكنولوجيا التعليم والمفتش الشطي أحمد

كما نتقدم في الأخير بالشكر الجزيل للجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة المذكرة رغم ما لديهم من مشاغل والتزامات كثيرة ، وسوف تجد ملاحظاتهم كل التقدير والاهتمام ، وإلى كل من قدم لنا خدمة أو مساعدة أو توجيه ممن لم تسعفنا الذاكرة على استحضار أسمائهم ، خالص الشكر والثناء والاعتذار ، داعينا الله أن يجزي الجميع خير الجزاء.

آميـن

الإهداء

بسم الله الذي بفضله إهتدينا و إرتقينا،والصلاة على خير الأنام المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين

الله لا إله إلا هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أن أحد الحمد لله عدد ما كان والحمد لله عدد ما يكون والحمد لله عدد الحركات والسكون

إلى التي ذكرها القرآن وحبها الواحد الديان وتحت أقدامها الجنان إلى التي سقتني من فيض الحنان إلى نبع المحبة والأمان يا من كانت كل الأحباب والخلان يا من كانت مصدر الفرح والتي لفراقها بكت الأعيان و إنفطر الفؤاد وتزعزع لهوله الكيان وغابت سماء كانت هي شمسها وصدر الأنوار فهامت الروح في فضاء الأحزان وضاقت بنا الأرجاء والأفنان لكن يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام

إلى روح أمي الغالية الطاهرة حبيبتي الغائبة عن سماء الدنيا والحاضرة دوماًفي فكري ووجداني فليتغمد الله روحها وليسكنها فسيح الجنان

إلى رمز الصمود والعطاء يامن حبانا بحبه وحنانه وهو مصدر الفرحة التي عرفتها شفاهنا من عيناه ولمسة من يداه ودعاء من شفتاه ورمز الصفا والإرتقاء إلى الوالد العزيز حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

إلى مصدر السعادة والإيمان بالوجود إلى أملي وفرحتي وسرّ إستمراري وصفاء بالي إلى من هم حاضري ومستقبلي الذين أنظر من خلال أعينهم غداً مشرقاً ومن شفاهم بسمة إلى نور العين ونبض القلب إلى إخوتي فاطمة الغالية التي كانت خير أخت ومصدر فرحي هي أمي الثانية وخير صديقة وعون لي أسأل الله أن يحفظها ويرزقها من فضله العظيم وعامرالحنون الذي ليس له مثيل رعاهما الله وحفظهما وكفاهما شرّ الزمان إلى زوج أختي سعد قويدري حفظه الله ورعاه وإلى صديقة أختي بن عون زوبيدة وكافة عائلتها الكريمة

إلى عائلة الكيرد خاصة زوجة أبي الحاجة إلى التي كانت خير صديقة لنا أسأل الله أن يحفظها ويديمها محبة وإلى أختي الصغيرة ربيعة أسأل الله أن تكون زيادة في الإسلام

إلى التي قاسمتني المشوار وكانت لي خير جار إلى الحبيبة نور الفؤاد والتي لا تسعها لا الأحرف و لا المعان إلى فاطمة مكحل مع تمنياتي لها بالنجاح و التوفيق وإلى أفراد عائلتها دوام الصحة والعافية

إلى الأهل و الأحباب إلى صديقات الدراسة سارة بن حرمة،نعيمة دراجي،مريم زميت،،فاطمة،هدى فرشان، إلى كل من مدّ لنا يد العون إلى طلبة دفعة 2016/2015 إلى الذي إصطبر علينا ومدّنا بيد العون ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد إلى المشرف"بن يحي عطا الله"وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

سـارة قـــدوري

0 220406
119021

إهـــــــــداء

إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات،إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكدٍ في سبيلي و علمني معنى الكفاح ، و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدماه الله لي

إلى أخي و إخواتي حفظهم الله و رعاهم (أبو بكرالصديق،حنان ،مريم ،نوال،أسماء ،وهاجر)

إلى الصديقات (سارة، إيمان، فاطمة، عائشة،خديجة)

إلى من مدنا بيد العون و كان لنا خير ناصح ،الأستاذ بن يحي عطا الله جزاك الله عنا خير جزاء.

إلى كل طلبة دفعة 2015-2016 السنة الثانية ماستر إرشاد و توجيه .

إلى كل من سقط من قلمي سهواً

فاطـــــمة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على إتجاهات الطلبة نحو الغش في الوسط الجامعي ومعرفة الفروق في إتجاهات الطلبة نحو الغش في متغير الجنس (ذكور /إناث)، و القسم (كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية و الإسلامية) ، والطور (ليسانس/ ماستر) للعام الدراسي (2016/2015) ، وقد تم اختيار (228) فردا كعينة للدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة كما استخدمت في هذه الدراسة أداة واحدة هي: مقياس الغش في الوسط الجامعي ، وبالنسبة للأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة فقد اشتملت على: – المتوسط الحسابي، إختبار (T)، و معامل ألفا كرونباخ.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- طبيعة الغش في الوسط الجامعي لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية إيجابي .
- لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير الجنس .
- لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير القسم .
- لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير الطور (ليسانس/ماستر) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الطور (ماستر /ليسانس)

The summary

The aim of the current study was to attempt identifying students tendencies towards cheating in the community and pointing the differences in terms of the sex variable (males/females), and the department (faculty of social, human and Islamic sciences), and the level (license/master) for school year (2015-2016), 288 individuals .were chosen as a sample of the study in a simple random way

The study also used one method which was the standard of "school cheating", as for the statistical methods used, the study included: - .the SMA, test (T),Alfa Coefficient.

:The results came up as follows

*The nature of cheating in the university community, as to the - ."faculty of social, human and Islamic sciences", positive

*there is no difference in "faculty of social, human and Islamic - ."sciences" students' tendency for cheating according to "sex variable

*There is no difference in "faculty of social, human and Islamic - sciences" students' tendency for cheating according to "the ."department variable

*There is no difference in "faculty of social, human and Islamic sciences" students' tendency for cheating according to "the level ."(variable (license/master

*No differences with statistical indicator of cheating in the university - ."community according to "sex variable

*No differences with statistical indicator of cheating in the - university community according to "level variable" .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر و تقدير.....	أ
إهداء.....	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات.....	د
فهرس الجداول.....	و
فهرس الملاحق.....	ي
الفصل الأول :مشكلة الدراسة و اعتباراتها	
مقدمة	01
1- مشكلة الدراسة	05
2-الدراسات السابقة.....	06
3-.فرضيات البحث.....	09
4- أهداف البحث.....	10
5- دواعي اختيار الموضوع.....	10
6- أهمية الدراسة	10
7- ضبط مصطلحات البحث الأساسية و التعريف الإجرائي لمتغيراته.....	11
الفصل الثاني:ماهية الغش	
*تمهيد	13
1- مفهوم الغش	14
2- مراحل تكوين عادة الغش.....	17
2 -1مرحلة الغش غير الهادف	17
2-2 مرحلة الغش العرضي	17
2-3 مرحلة الغش التجريبي.....	17
2-4 مرحلة الغش المنظم.....	18
3-أسباب الغش في الوسط الجامعي	18
4-أساليب الغش في الامتحانات.....	19
4-1 الداخلية (بدائية).....	19
4-2 الطرق الحديثة التقنية.....	21
5-العوامل التي تؤدي إلى الغش.....	21
5-1 تتعلق بالطالب نفسه.....	21

5- 2عوامل تتعلق بالأسرة..... 23
5-3عوامل تتعلق بالنظام التعليمي..... 23
5-4عوامل تتعلق بالمجتمع..... 24
6-طبيعة أطراف الغش في الامتحانات 25
6-1طبيعة من يغش في الامتحانات من الطلاب 25
6-2طبيعة من يتطوع بإعطاء معلومات للآخرين أثناء الامتحان 25
6-3طبيعة من يسمح بالغش في الامتحان من المراقبين 25
7-الأضرار الناتجة عن الغش في الإمتحانات..... 26
7-1على مستوى الفرد 26
7-2على مستوى المجتمع..... 28
8- الحلول الإجرائية المقترحة للتقليل من ظاهرة الغش..... 30
*خلاصة الفصل..... 32

الفصل الثالث : منهجية البحث و إجراءاته

*تمهيد..... 36
1- منهج البحث 36
2- التعريف بأدوات البحث..... 36
3- الدراسة الإستطلاعية 37
4- الدراسة الأساسية..... 39
5- حدود الدراسة..... 39

الفصل الرابع:عرض نتائج البحث و مناقشتها و تفسيرها

1- عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها و تفسيرها..... 43
2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها و تفسيرها 44
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها و تفسيرها 46
4- عرض نتائج الفرضية الرابعة و مناقشتها و تفسيرها 48
5- عرض نتائج الفرضية الخامسة و مناقشتها و تفسيرها..... 49
6- عرض نتائج الفرضية السادسة و مناقشتها و تفسيرها..... 50
*الإستنتاج العام 54
*الإقتراحات..... 56

*خاتمة..... 59
*قائمة المراجع .....
*قائمة الملاحق .....

فهرس الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
03	يمثل نتائج صدق المحكمين	38
04	يوضح معامل ثبات ألفا لمقياس الغش في الوسط الجامعي	38
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسبمتغير الجنسلسانس	40
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ماستر	40
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم ليسانس	40
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم ماستر	41
09	حساب الفروق بيندرجات الذكورو الإناث بإستخدام إختبار (ت) للعينات المتساوية	49
10	حساب الفروق بيندرجات طورين ليسانس/ماستر بإستخدام إختبار (ت)	51

فهرس الملاحق

رقم الملحق	المحتوى	الصفحة
ملحق1	مقياس الغش في الوسط الجامعي.	

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد الخلق و المرسلين محمد بن عبد لله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : تعتبر مهنة التعليم أم المهن كونها مهنة الأنبياء، فقد حثنا ديننا الحنيف على طلب العلم و الأمثلة كثيرة منها ما أنزله الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم من الوحي و نجده متجسداً في سورة العلق ، و كذلك على العمل في هذه المهنة كما جاء في قول رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم :"**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**"،يتضح لنا من هنا أنها مهنة فضيلة و من أجل المهن و أرفعها درجة لأنها أصبحت المقياس الذي يقاس به تطور و إزدهار الأمم ، و لذلك إعتمدت الدول المختلفة التعليم النظامي و أنشأت مؤسسات خاصة به و ذلك نظراً لما تقدمه هذه الأخيرة من دور في تنشئة الأجيال و جعلها تتكيف و الحياة الراهنة .

و لا يمكن أن تكون هذه المؤسسات خالية من إطارات و معلمين و مناهج و غيرها ... فهم يعتبرونها عمود الأساس في هذه العملية ، لذلك أسندت مهمة التربية و التعليم للمعلم خاصة على إختلاف المستويات من الإبتدائي إلى الجامعي ، ورغم تأكيد الباحثين في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم العالي يجب أن تتوزع على الفئات الثلاث من الأهداف التربوية حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي، فقد أصبحت الممارسة الأكثر شيوعاً في التعليم العالي هي إتاحة المجال للطلبة لاكتساب المعارف و المهارات ذلك لإعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل، في الوقت الذي أهملت القيم إهمالاً كاملاً حتى أصبحت البعد الغائب أو المفقود من مناهج التعليم الجامعي، و قد وثق "بروسماكفارلين" ذلك من أدبيات التعليم العالي و وثائقه وخاصة الجامعات البريطانية.(Macfarlane, Bruce،2004، p 20)

وتأتي أهمية الدراسة من موقع التعليم الجامعي في برامج التنمية و التطوير و التقدم في المجتمعات الحديثة من جهة ومن موقع القيم في البنية الثقافية و الحضارية لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصف القيم رأس مال المجتمع و أساس أي إصلاح تربوي فيه.

و قد أصبحت الجامعات مسؤولة عن إعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم ، مما يجعل من الضروري فهم انعكاسات موقع القيم في التعليم الجامعي على النظام التربوي العام. ففي دراسة معمقة جرت في بيئات مدرسية متفاوتة ، وحاولت الغوص في أعماق ما يتم بالفعل في صفوف المدرسة و فعاليتاتها ، و تجاوزت ذلك إلى محاولة الكشف عن الخواطر والنوايا ، و مصادر التأثير غير المباشرة ، المقصودة منها و غير المقصودة، كشفت المناقشات المعمقة بين المدرسين عن خلل واضح في برامج إعداد المعلمين لمهنة التعليم ، و بخاصة في مجال المشكلات

المفاهيمية المعقدة للقيم و الأخلاق ، و هو خلل في برامج التعليم الجامعي التي مر بها المعلمون أثناء إعدادهما لمهني الأولي ، حيث يتم التركيز على الجوانب الفنية و التنظيمية لعملية التعليم ، مع إهمال واضح لقضايا التربية القيمية والقيم التربوية

(p20،1999،Bligh, D., Thomas, H., and McNay).

أما خريجوا الجامعة الذين سوف ينتشرون في مواقع العمل في المهن المختلفة ، فإنهم سوف يحملون معهم إلى هذه المواقع ما اكتسبوه من قيم، و فضلا عن ذلك فإن منظومة القيم التي تستقر لدى طلبة الجامعة تؤثر تأثيراً مباشراً في ممارساتهم في الحياة عند الزواج ، و بناء الاسرة ، و تنشئة الأجيال الجديدة و الناظر لتاريخ التربية و التعليم يلاحظ بوضوح تطور أدواره من الدور التقليدي الذي يكون فيه صاحب المعلومات الملقن للعلوم و الناقل للمعارف إلى الدور متعدد الوجوه الذي يلعبه اليوم ، و لعل من أهمها تفاعله مع التلاميذ داخل الصف و خارجه، فهو يعتبر المنظم للمناخ النفسي و الاجتماعي والقدوة لهم

بالإضافة إلى ذلك و نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمعات و ما يجره من مشاكل و مصاعب تطورت مهامه و أدواره هو أيضا لتصل إلى التبدل و التغير لكي يصبح مرناً في التعامل مع هذه المشاكل حسب المواقف التي يواجهها في حياته المهنية و كذا الاجتماعية اليومية ، ومن أبرز أدواره في الصف إرشاد وتوجيه التلاميذ و الطلاب إلى السلوك القويم المقبول تربوياً و دينياً و حتى إجتماعياً و العمل على تحذيرهم من السلوك الذي لا يكون من ورائه إلا الضرر و الهلاك .

و لعل من أهم المشكلات التي تواجه المعلم داخل أي صف كان خاصة و المجتمع عامة هي مشكلة الغش و كما هو معلوم أن الفرد لكي ينجح في حياته الدراسية يدخل عدة إمتحانات و أغلبها تعتمد على الحفظ و الاستذكار و يصاحبها القلق و الرهبة التي تصيب بعض الطلاب فيتولد لديهم نوعاً من الضغوطات لضمان الإنتقال إلى مراحل أعلى ،و تأتي هذه الأخيرة من مصادر متعددة مثل الأسرة و رغبة التلميذ الداخلية و المدرس و الرفاق .....إلخ ،و عليه و لتحقيق النجاح في الإمتحانات يختار بعض التلاميذ طريق الحفظ و المراجعة و الإجتهادو هو الطريق الصعب المجهد يعتمد فيه على إمكانياته العقلية و إرادته في التعلم والنجاح، بينما يلجا البعض الآخر إلى أسهل الطرق و هو الغش في الإمتحانات لكي يتمكنوا من النجاح و التفوق دون عناء السهر و الإجتهاد ، هذا ما هو معروف لكن الأدهى و الأمّر وجود بعض الطلبة المتفوقين يلجؤون إليه، وقد أضحى

هذا السلوك من الظواهر التربوية و النفسية الإجتماعية و الأخلاقية السلبية المعقدة، و ذلك نظراً لتعدد أشكاله و مستوياته و أهدافه .

و قد أجمع الباحثون في الميدان التربوي على أنه سلوك منحرف ينمو عن شخصية غير سوية تتصف بالقلق و التوتر و التواكل و سلوك محرم دينياً و أخلاقياً و إجتماعياً و قانونياً ، فهو يحطم الروح المعنوية عند الطلبة و يقضي على الإرادة في التعلم و يفسد العملية التعليمية التعلمية، و هذا راجع إلى ضعف الوازع الديني الذي قام بتغييبه البعض أو بالأحرى أصبحوا يختلقون الأعذار بإسمه من أجل النجاح و هذا راجع و كما أسلفنا الذكر عن التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات على جميع الأصعدة لمواكبة العصرنة ، و لكي يتم التماشي معها أصبح لزاماً على أغلب الأفراد إنتهاج الغش وسيلة أساسية لتحقيق غايتهم النفسية و الإجتماعية و المهنية قد تفشت هذه الظاهرة في الوسط الجامعي بشكل كبير و هو ما دفعنا لإجراء هذا البحث بعنوان :

طبيعة إتجاهات الطلبة نحو الغش في الوسط الجامعي بجامعة عمار ثليجي بمدينة الأغواط كليتي العلوم الإجتماعية الإنسانية .

و لكي نتمكن من دراسة هذا الموضوع و الإلمام بمختلف جوانبه إعتمدنا على خطة عمل تتضمن جانبين جانب نظري و جانب ميداني ، الجانب النظري يعتبر الركيزة الأساسية التي يبدأ بها الباحث دراسته و يحتوي هذا الجانب على فصلين فصول .

الفصل الأول يتمثل في الجانب المنهجي للدراسة يحتوي على الإشكالية و فرضيات و دواعي إختيار الموضوع بالإضافة إلى أهداف الدراسة و أهميتها و تحديد المفاهيم و كذلك الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى مفهوم الغش و مراحل تكوين عادة الغش و أسبابه وأساليبه و الأطراف المشاركة فيه و أضراره على الفرد و على المجتمع و طرق العلاج .

أما الجانب التطبيقي (الميداني) فيحتوي على فصلين هما :الفصل الثالث تمثل في منهجية البحث و إجراءاته وقد تطرقنا فيه على منهج البحث ، التعريفات بأدواته ، الدراسة الاستطلاعية ، الدراسة الأساسية ، إجراءات التطبيق و الأساليب الإجرائية المستعملة .و الفصل الرابع إحتوى على نتائج الدراسة و مناقشة و تفسير نتائجها و الاستنتاج العام . و في الأخير نجد المقترحات و التوصيات ثم الخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول
الجانب المنهجي

أولا:مشكلة الدراسة :

تعد التربية محور بناء الأفراد ،بها تنمو و تزدهر المجتمعات ، ولكنها تظل ناقصة بدون التعليم فهو يكملها لأنهما وجهان لعملة واحدة ، فالتربية تكون شاملة نجدها في المساجد و في الشوارع و في المدارس ، أما التعليم فنجده خاص يتمركز حول المدرسة فهو يجسد ما تسطره التربية و يضعها في قوالب تعليمية تدرس لأطفالنا في المدارس الخاصة و المدارس الحكومية كالإبتدائيات و المتوسطات و الثانويات وحتى في الجامعات ،إلا أنه يوجد فيروس فتاك يحول دون إتمامهما لمهامهما ألا و هو "الغش"

يعتبر الغش كالسوسة التي تخرم الأسنان أو كالتي تقضي على العظام في جسم الإنسان ، هو خطير جداً يهلك المجتمعات و الأمم برمتها ، ينشأ من الصغر و يكبر شيئاً فشيئاً مع الإنسان و يرافقه في حياته اليومية و الدراسية و حتى المهنية منها .

تم إصدار أحكام رادعة له إلا أنه تفاقم مع مرور الوقت و أصبح الذي يمتنع عن ممارسته مهمش و ليس له فائدة في المجتمع ، و الذي ينتهج الغش و يمارسه في حياته اليومية عامة و الدراسية بصفة خاصة يكون هو الذي على الطريق الصحيح فانقلبت الأمور و أصبح كل شيء بالمقلوب وتم إستحلال الحرام مما أدى إلى ظهور الفساد و شمل المجتمع ككل .

و هو الأمر الذي دعانا لدراسة هذه الظاهرة التي إنتشرت في مجتمعنا الجزائري و الأغواطي بصفة خاصة مما جعلنا نطرح التساؤل الرئيسي المتمثل في : ما طبيعة إتجاه الطلبة في الوسط الجامعي نحو الغش دراسة وصفية (الأسباب وطرق العلاج) كليتي العلوم الإجتماعية و الإنسانية بجامعة عمار ثليجي الأغواط .

ومنه تندرج التساؤلات الفرعية التالية :

- ما طبيعة الغش في الوسط الجامعي لكليتي العلوم الإجتماعية و الإنسانية ؟
- هل يوجد إختلاف في إتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير القسم ؟

– هل يوجد إختلاف في إتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير الجنس ؟

– هل يوجد إختلاف في إتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير الطور (ليسانس/ماستر) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الطور (ليسانس/ماستر) ؟

ثانياً: الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الغش في المؤسسات التعليمية فيمايلي عرض لتلك الدراسات :

***دراسة أبو زيد و أبو زويق (2008):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الرئيسية لظاهرة الغش و أهم الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر طلاب و أعضاء هيئة تدريس كلية المعلمين بجامعة تبوك كما هدفت إلى وضع الحلول المقترحة لمعالجتها و القضاء عليها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ظاهرة الغش في كلية المعلمين بتبوك و أن هناك جهات كثيرة داخل الكلية و خارجها مسؤولة عن تفشي هذه الظاهرة و توصلت الدراسة إلى عدة نقاط هي :

*للجانب الروحي أثر كبير جداً في ترقية الشعور بالمسؤولية و محاسبة النفس .

*أصبحت الإختبارات هاجساً مقلقاً يخيف الدارسين على كل مستوياتهم و قد أكد على ذلك كثير من التربويين هذا القصور لذا أوصت الدراسة إلى التقليل من حدة الاختبارات و تجنب الاختبارات التي تعتمد على الحفظ و الاستذكار .

* العمل على تهيئة الجو المناسب للاختبار لسد الثغرات التي تتيح فرص الغش .

ما نستخلصه من هذه الدراسة أنها تعرفت على أن هناك عوامل داخلية و خارجية ساهمت في تفشي هذه الظاهرة و أشارت إلى أن محاسبة النفس و الشعور بالمسؤولية يرجع إلى الجانب الوجداني لأن له أثر كبير على ذاتية الشخص و أيضا أضافت أنه أصبحت الإختبارات كابوس يخيف الدارسين و المسؤولين في قطاع التربية والتعليم

لذا أوصت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات من بينها العمل على تجنب الإمتحانات التي تعتمد على الحفظ و خلق جو يسوده الأمن من طرف المعلم أو المراقب أو غيره إتجاه الطالب و ذلك لكي يتم إمتصاص و تخفيف القلق الذي يكون سائداً في قاعة الامتحان .

***دراسة الكندري (2010 م) بعنوان** : " ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت " وهدفت الدراسة إلى رصد الواقع التعليمي وتتبع التحديات التي تواجهه من منظور الطلبة وإبراز رأي الطلبة وتحليل توجيهاتهم ومقترحاتهم أملاً في فهم الواقع وتوجيهه والارتقاء به ، وتقديم مجموعة حلول تتعلق بالحد من الغش وذلك من منظور الطلبة أنفسهم .

ما نقوله عن هذه الدراسة أنها إتفقت مع دراستنا من ناحية الغش في الوسط الجامعي واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي إلا أنها إختلفت معنا من ناحية عدد العينة فقد إحتوت عينة هذه الدراسة على(800) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت أما عن دراستنا فقد تكونت من (228) واستخدمت أداة الاستبانة الإحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : طغيان ظاهرة الغش في الامتحان إذ يوافق (92.3 ٪) من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية ، وتعوّد الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية ، والخوف من الرسوب في الامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية ، و توصلت الدراسة الى عدة توصيات منها : الجدية في ساعات الدراسة والالتزام بها لاسيما قبل وبعد العطلة الرسمية والالتزام الفعلي في التدريس بداية الفصل الدراسي أثناء فترة السحب والإضافة ، والتشجيع الدائم والمتجدد لتطبيق معاني الأمانة والصدق كفريضة دينية وعادات شخصية ومسئولية وطنية وفريضة حضارية سعياً لإيجاد مجتمع المعرفة والفضيلة .

* **دراسة حسون (2010 م)**بعنوان : " أثر المعاملة الو الدية في ظاهرة الغش الدراسي والدافع للانجاز على طلبة الجامعة في ليبيا العظمى " .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الغش في الاختبارات في معهدي إعداد المعلمين العاليين (تيجي ونالوت) ، وطلبة قسم اللغات ، والتعرف على ظاهرة الغش في الاختبارات باختلاف التخصص الدراسي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الوصفي المسحي مستخدمة عدة مقاييس واختبارات على مجموعة من طلاب قسم اللغات في جامعة صقر إفريقيا والمعهد العالي لإعداد المعلمين (تيجي ونالوت) وتكونت العينة من (220) طالباً بالصف الأول (علمي وأدبي) ، الأبناء (في القسوة – الحماية الزائدة) ،

ما نستنتجه من هذه الدراسة أنها تشابهت مع موضوع دراستنا حول الغش إلا أن هذه الدراسة تناولته من ناحية المعاملة الوالدية و أثرها على دافعية الإنجاز وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (5٪) من حيث تكرار سلوك الغش في الاختبارات بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية ، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تكرار سلوك الغش في الاختبارات بين الطلاب باختلاف مستويات الدافعية للانجاز ، وبعض أساليب المعاملة الوالديه كما يراها و أوصت الدراسة عدة توصيات منها : تفعيل اللوائح والأنظمة التي تحد من ظاهرة الغش ، وتكافئ المشرف أو المراقب الذي يمسك بأمانة طالب يغش في أي مكان ،وزيادة فاعلية السرية والحفاظ على الأسئلة الاختبارية .

***دراسة عبد الرازق (2010م)** بعنوان : " استخدام تحليل العاملي لبيان العوامل المؤثرة في زيادة ظاهرة الغش بين الطلبة معهد التكنولوجيا " .

وهدفت الدراسة إلى بيان أهم العوامل المؤثرة في زيادة الغش ، واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمداً على طريقة التحليل العاملي ونتائج استبيان إحصائي ، واعتمدت الدراسة على نتائج الاستبيان الإحصائي لطلبة معهد التكنولوجيا – بغداد – ونسبة معاينة إحصائية (32.3٪)من مجموع طلبة المعهد الصباحي (1801) ، إناث (502) ، ذكور (1299) .

ما نستخلصه من هذه الدراسة أنها ناقشت نفس الموضوع مع دراستنا في الوسط الجامعي و من بين ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مايلي: يزداد استخدام الغش في عدة نواحي منها الفئة العمرية بين(20 -24)، والذكور أكثر من الإناث ،والطلبة ذوي المستوى المعاشي المرتفع ، وإن سبب استخدام الغش يعود إلى عدة أسباب منها عدم الرغبة بالمادة ، وعدم فهم المادة وعدم وجود وقت كافي للاستعداد للامتحان ونوع الأسئلة الامتحانية ، وإن (90٪) من مستخدمي الغش هي للدروس النظرية ، وإن (70٪) من مستخدمي الغش ينجحون بهذه الطريقة ، وأوصت الدراسة عدة توصيات منها : على الهيئة التدريسية انتقاء الأسئلة الشاملة والواضحة لكل مادة امتحانيه ، وتوفير الأجواء المناسبة والوقت الكافي لكل مادة امتحانية ،والاهتمام بقاعات الامتحان وحث مشرفي ومراقبي القاعات على اعتماد الطرق التربوية الحديثة لمنع عملية الغش قبل بدايتها .

***دراسة هويش (1999م)**بعنوان : " دوافع الغش لدى الطلبة الأسباب والمعالجات " وهدفت الدراسة إلى التوصل إلى عدد من التوصيات والمعالجات في محاولة للحد من الظاهرة واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، واستخدام أداة الاستبيان الاحصائي وكانت عينة الدراسة هي طلبة الصف الأول والثاني في المعهد الطبي التقني – المنصور– بعدد (120) طالب وطالبة .

ما نقوله عن هذه الدراسة أنه توصلت إلى عدة نتائج منها : بأن عدم المواظبة بالدوام في بعض المواد الدراسية احتلت المرتبة الأولى بين الأسباب التي أدت إلى الغش ، وتأتي بالمرتبة الثانية الاعتقاد القائل :

بأن سوء التخطيط وتنظيم قاعة الامتحان هو السبب الذي أدى إلى الغش ، و هو نفس ما توصلت إليه نتائج دراستنا وأوصت الدراسة إلى عدة توصيات منها : عدم التساهل في ارتفاع نسبة الغياب لدى الطلبة وتطبيق التعليمات النافذة بهذا الخصوص بشكل جدي . وإعطاء أهمية كبيرة لتخطيط وتنظيم قاعات الامتحان بحيث لا تكون هناك ثغرة تسمح للطلبة باستغلالها أثناء تأدية الامتحان ، وإعطاء مبلغ مقطوع ومجزئ للمراقبين على القاعات الدراسية لكل يوم امتحاني.

* **دراسة عبد الحميد ، الخضري** (**1980م**) إلى وجود نسبة تقدر بحوالي (82 %) من طلاب العينة قاموا بالغش في الامتحانات مقابل نسبة تقدر بحوالي (69%) من الطالبات .

***دراسة خير الزراد** (**1980م**) : على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في سوريا إلى أن هناك نسبة من الطلاب الذكور تقدر بحوالي (31%) يغشون في امتحاناتهم ، مقابل نسبة تقدر بحوالي (18%) من الطالبات .

* **دراسة بكيش** (**1979م**)في مدارس الكويت تبين منها وجود نسبة (40.7%) من الطلاب ، مقابل نسبة (37.6%) من الطالبات كانوا قد غشوا في امتحاناتهم المدرسية .

وإن الذين يتعودون على هذا السلوك ويمارسونه في جميع سنواتهم التعليمية التي مرُوا بها ، قد تكون لديهم عادة في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم ، وهذا يمثَل خطورة واضحة في المجتمع ، قد تضعف من أسسه وتعرقل من أهدافه .

ثالثاً :فرضيات الدراسة

- طبيعة الغش في الوسط الجامعي لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية إيجابي .
- لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير الجنس .
- لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير القسم .
- لايوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير الطور (ليسانس/ماستر) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الطور (ليسانس/ ماستر) .

رابعا: أهداف الدراسة :

1-التعرف على المقصود بالغش ، وفي الجانب التربوي و القانوني و حتى حكمه في الشريعة الإسلامية ، وأهم العوامل التي تؤدي إلى الغش .

2- التعرف على آثار الغش على الفرد ، وآثار الغش على المجتمع .

3- التعرف على أسباب التي أدت إلى اتساع آثار ظاهرة الغش في الوسط الجامعي

4- الوسائل والأدوات التي تساعد على انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب في الجامعة .

5- التعرف على آثار الغش على العملية التربوية .

6- تقديم رؤية موضوعية للتغلب على أهم العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة الغش في المدارس في ضوء نتائج الدراسة .

خامسا:دواعي اختيار الموضوع :

-إنتشار الظاهرة في وسط المتعلمين و في مختلف المراحل التعليمية خاصة الوسط الجامعي .

- محاولة معرفة الأسباب و العوامل المؤدية إلى ظهور و إنتشار الغش في الإمتحانات في أوساط الطلبة .

- خطورة الغش في الإمتحانات على مستوى الفرد و المجتمع ككل.

- التعرف على طبيعة إتجاهات الطلبة في الوسط الجامعي و العمل على إيجاد الحلول و العلاج للتخفيف من هذه الظاهرة .

سادسا:أهمية الدراسة

1-تبرز أهميتها في إثراء المكتبات بمثل هذا النوع من الدراسات القليلة .

2-التحسيس بخطورة هذه الظاهرة التي زادت بنسب كبيرة في كل المراحل التعليمية .

3-تبرز أهميتها أيضا في البحث عن الحلول و الأساليب المناسبة لمحاربة هذه الظاهرة .

4-تكمن أهميتها أيضا في العمل على البحث أكثر في الأسباب المؤدية لإنتهاج هذا السلوك

5- و العمل على إيجاد الحلول و العلاج الازم للحد من هذه الظاهرة .

سابعاً: التعاريف الإجرائية :

1-المفهوم الإجرائي للاتجاه : هو استعداد نفسي وجداني و سلوكي و معرفي، تظهر من خلاله وجهة نظر الشخص حول موضوع ما، سواء أكان تربوياً أو اجتماعياً حول قيمة مادية أو جمالية و يعبر عن هذا الإتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة أو الحياد او الرفض .

2-المفهوم الإجرائي للغش : هو السلوك أو الوسيلة التي يقوم بها التلميذ للحصول على المعلومات حول الامتحان الذي هو بصدد إجراءه، هذا الأمر يجعل العلامات التي يتحصل عليها لا تعكس المستوى الحقيقي له و ما مدى إستيعابه للدروس التي تلقاها .

4-المفهوم الإجرائي لإتجاهات الطلبة نحو الغش في الوسط الجامعي : هو ميل الطالب نحو إنتهاج وسيلة للنجاح بأية طريقة كانت رغم ما يتعارض مع القيم و المبادئ التي تدرس له .

5-التعريف الإجرائي لطلبة الجامعة : تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يميز بها الطالب بحيث ينتقل من مجموع مستويات هي المستوى الإبتدائي و المتوسط إلى الثانوي و صولاً إلى المستوى الجامعي الذي يعتبر من الدراسات العليا .

الفصل الثاني

ماهية الغش

تمهيد :

إن تربية و تعليم النشء هي أسمى ما تهدف إليه كل من الأسرة و المدرسة و تسعى لتحقيق ذلك عن طريق عدة أساليب ووسائل ومن خلالهما يكتسب الطفل القيم و المعايير التي تنظم سلوكه وتحدده و تجعله يتحلى بالأخلاق التي ترضى عنها الجماعة، لكن في بعض الحالات نجد هذا الناشئ ينحرف عن هذه القيم والمعايير فتصبح سلوكاته مرفوضة قد تضر مجتمعه ،وعليه من خلال هذا الفصل الذي بين أيدينا سوف نتطرق إلى التعريف بالسلوك اللأخلاقي وكيف يتكون لدى الفرد ،ثم نتطرق إلى الأساليب المتبعة لهذا السلوك في الامتحانات كأحد السلوكات المنحرفة و الأطراف المشاركة فيه ثم مدى تأثير هذا السلوك المنحرف على مستقبل الفرد والمجتمع .

1-مفهوم الغش :

1-1معنى الغش لغةً :

تعني كلمة الغش لغة:"الخداع، الخيانة، إظهار المحبة والنصيحة وإضمار الباطل ،الحقد ،سواد القلب،عبوس الوجه،الكدر في كل شيئ"

(جبران مسعود، 1992،ص 579)

ونقول "غشَّ يغشُ غشاً وغِشاً،خدعه أظهر له حباً ونصيحة وهو يضمر له الباطل ،ويزين له غير المصلحة"

(نفس المرجع السابق،نفس الصفحة)

الغِشُّ : نقيض النُّصح،و هومأخوذ من الغَشَش: المشرب الكدِر،وقد غشَّه يغشَّهِ غشًّا : لميمحضه النُّصيحة، وشيء مغشوش، واستَغَشَه و اغَتَشَه : ظن به الغش،وهو خلاف اسْتَنْصَحَه

(ابن منظور،أبي الفضل،2008 ،ص 52)

وغشه : لميمحضه النصح أو أظهر له خلاف ما أضمره،واغْتَشَهُ و اسْتَغَشَهُ : ضد انْتَصَحَهُ واسْتَنْصَحَهُ ، أو ظن به الغِشّ .

(الفيروز آبادي،مجدالدين،1432هـ ،ص644)

1-2 معنى الغش اصطلاحًا :

الغِشُّ: كتم كل ما لوعلمه لمبتاع كرهه .

(القرافي،ابوالعباس،1994،ص252)

والغشُّ أيضاً :هو ما يخلط من الرَّديء بالجيِّد .

(زين العابدين،زين الدين محمد،ب س،ص172)

وفي التربية تعددت التعاريف نذكر منها :

الغش بأنه سلوك يهدف الى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية .

(بكيش ، عمر سليمان، مرجع سابق،ص 2).

هي كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات للحصول على تقديرات جيدة او تحقيق بعض المتطلبات و من امثلتها النقل منا الكتب او مساعدة طالب آخر او استخدام قصاصات الورق المنقولة او الاقتباس للإشارة الى المؤلف الأصلي او سرقة بحث أعده طالب آخر. (النير – مصطفى عمر،مرجع سابق،ص 16)

*الغش هو نوع من التحايل والخداع والسرقة الذي يستعمله المتعلم، مهما كان مستواه التعليمي بالمدرسة أو بالجامعة أو بالمؤسسات الأخرى أثناء خضوعه وتأديته للامتحانات أو المسابقات للإجابة على الأسئلة التي قدمت له قصد الحصول على نتائج جيدة وضمان النجاح للوصول للهدف المنشود مع المتعلم.

(عبدالحسين بن سليمان بن خميس العجمي ، 2007،ص2)

كذلك يعرّف :بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم التربية ،و محاولة سرية لحصول التلميذ أو الطالب على الإجابة لأسئلة الإمتحان بإستخدام طريقة غير مشروعة.

(فيصل محمد الزراد ص21)

*هو إستخدام التلميذ لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الإمتحان بصفة غير شرعية ،سواءًا كانت تلك الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية .

(محمد حسن العمايرة ،2002، ص176).

*أما من الناحية الإجتماعية : يعرّف علماء الإجتماع الغش بأنه "ظاهرة إجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير و القيم الإجتماعية التي يضعها المجتمع و لما تتركه من أثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الإجتماعية في المجتمع و على نظمه و مؤسساته ".

(فيصل محمد خير الزراد،2002، ص15).

*أما من الناحية القانونية : فالغش في معناه اللغوي "يقصد به الخديعة و التحايل بقصد الإضرار بالغير".

(نادية فضيل،2006،ص 51)

كما يضيف فيصل محمد الزراد "أما رجال القانون و القضاء فإنهم يرون أن الغش هو بمثابة الجريمة وانه الفصل المخالف لنصوص القانون (الجزائي) الذي يضعه المشرع و يحدد العقوبات الجزائية المقرر تطبيقها ضد من يخالف ....) .

*أما علماء الدين الإسلامي : فيعرفون الغش بأنه منكر و سلوك لا أخلاقي يتنافى مع التعاليم الدينية وهو سلوك محرم دينيا و لا يرضاه الله سبحانه و تعالى ،و هو مخالفة صريحة و صارخة لنداء الوجدان أو الضمير الذي ينميه الدين بتعاليمه و نظمه و أخلاقياته و الرسول صلى الله عليه وسلم نهانا عن الغش في الحديث الشريف بقوله "من غشنا فليس منا".

(سعد يوسف أبو عزيز ،ب س ،ص 120).

لاشك أن الغش حرام، و بعض العلماء مثل الذهبي عدُّوه كبيرة من كبائر الذنوب.

(الذهبي،شمس الدين، 1425 هـ ،ص 72)

قال ابن حجر الهيثمي: (... فذلك أعني ما احكي من صور ذلك الغشا لتي يفعلها التجار ، و العطَّارون ، و البزَّازون ، و الصوَّاغون، و الصَّيارفة ، و الحيَّاكون ، و سائر أرباب البضائع ، والمتاجر،و الحرف ، و الصنائع ، كله حرام شديد التحريم ، موجب لصاحبه أنه فاسق غشاش ، خائن يأكل أموال الناس بالباطل ، و يخادع الله و رسوله و ما يخادع إلا نفسه، لأن عقاب ذلك ليس إلا عليه).

(الهيثمي،أحمد،ب سنة ، ص 400)

وقال الغزالي: (والغش حرام في البيوع و الصنائع جميعًا ، و لا ينبغي أن يتهاون الصانع بعمله على وجه لو عامله به غيره لما ارتضاه لنفسه ، بل ينبغي أن يحسن الصنعة ، ويحكمها ثم يبيِّن عيبها إن كان فيها عيب ، فبذلك يتخلص).

(الغزالي،أبيحامد،،ب سنة ،ص 77)

وقال ابن باز: (الغش في جميع المواد حرام و منكر، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: ((من غشنا فليس منا)).

(حجاج،مسلم، ب سنة نشر،ص 101)

وهذا لفظ عام، يعم الغشَّ في المعاملات ، وفي النصيحة ، و المشورة، و في العلم ، بجميع مواده لدينية و الدنيوية ، و لا يجوز للطالب و لا للمدرس فعل ذلك ، و لا التساهل فيه ، و لا التغاضي عنه ، لعموم الحديث المذكور ، و ما جاء في معناه ، و لما يترتب على الغش من المفاسد و الأضرار و العواقب الوخيمة).

(ابن باز،عبدالعزيز،ب سنة نشر،ص61)

وقال ابن عثيمين : (و يجتنب الغش في جميع المعاملات ، من بيعٍ ، و تجارةٍ و صناعةٍ ، ورهنٍ ، و غيرها ، و في جميع المناصحات و المشورات ، فإنَّ الغش من كبائر الذنوب ، وقد تبرأ النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فاعله فقال صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((من غشَّنا فليس منا))، و فيلفظ:((من غشَّ فليس مني))، و الغش:خديعة ، و خيانة ، و ضياع للأمانة ، و فقد للثقة بين الناس ، و كل كسب من الغش فإنه كسب خبيث حرام ، لا يزيد صاحبَه إلا بعدًا من الله).

(ابن عثيمين،محمد، 1413 هـ،ص 255).

2-مراحل تكوين عادة الغش :

إن عادة الغش لا تتكون لدى الفرد مرة واحدة ، و إنما تتطور تدريجياً و تخضع إلى مبدأ المحاولة والخطأ و مبدأ الثواب و العقاب ،كما تخضع إلى عملية التعزيز أو الدعم و إلى خبرات الفرد السابقة سواء في مجال الاختبارات المدرسية أو في مجال سلوك الغش و كذلك تخضع إلى اتجاهات الفرد وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية لديه و بشكل عام يمكننا أن نميز في تكوين عادة الغش في المراحل التالية :

2-1مرحلة الغش غير الهادف(1 – 7 سنوات) : أو كما يسمى بمرحلة الغش الطفلي و في هذه المرحلة لا يكون هناك هدفاً واضحاً من عملية الغش. (فيصل الزراد،مرجع سابق الذكر،ص 37).

أي حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واعٍ مقصود،بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله تجاه ذلك السلوك .

(نبيل إبراهيم الزركوشي،2013 ،ص04)

2-2مرحلة الغش العرضي(8 – 12 سنة):

و في هذه المرحلة نجد الفرد أو التلميذ يلجأ إلى الغش في بعض المواقف أو الإختبارات دون غيرها، و يكون هذا السلوك بسبب ظروف بيئية أسرية صعبة تدفع الفرد نحو التفكير في الغش أو اللجوء إليه مؤقتاً من أجل تحقيق بعض الحاجات ،فإذا تحققت الحاجة لدى الطفل و تم إشباعها عن طريق الغش ، فإننا نجد الطفل غالباً ما يكرر هذه الخبرة السابقة التي إكتسبها في مواقف مشابهة أو أنه تخلى عن هذه الخبرة السابقة و لا يلجأ إلى سلوك الغش و ذلك إذا وجد بديلاً عن ذلك مثل الاجتهاد و توفير ظروف مذاكرة أفضل أو تشجيع من قبل الآخرين، و في هذه المرحلة سرعان ما نجد التلميذ يتخلى عن سلوك الغش أو يتردد قبل إقدامه على هذا السلوك مع قلق و خوف بسبب ضعف الخبرة في مجال الغش و توقع العقوبة، و بشكل عام إن سلوك أو عادة الغش في هذه المرحلة لا يكون قوياً و يسهل كشفه ،كما يسهل علاجه ،و يتأثر هذا السلوك سلباً أو إيجاباً بعوامل التعزيز التي تدفع الفرد نحو أو ضد سلوك الغش.

2-3 مرحلة الغش التجريبي و تكوين عادة الغش (13 – 18 سنة) :

تظهر هذه المرحلة من الغش في الغالب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و الجامعية حين يكون الطالب قد وصل إلى مرحلة متقدمة من الدراسة التي هي أكثر صعوبة أو تعقيداً، و كذلك وصل إلى مرحلة من الخبرة و النضج و الوعي تجعله يدرك بشكل أفضل معنى الغش و قيمته و أبعاده و مخاطره و أساليبه، و قد يكون الطالب في هذه المرحلة قد لجأ إلى سلوك الغش أثناء حياته الدراسية عدة مرات و إكتسب مجموعة من الخبرات العملية الإيجابية و

السلبية حول محاولات الغش و خطورته،في هذه المرحلة تتجلى بمحاولة نقل خبرات الغش من بعض الطلاب إلى البعض الأخر و تقليد بعضهم البعض ،و أحيانا التعاون معاً على شكل مجموعات صغيرة تخطط و تنظم لسير عملية الغش أثناء الإختبار و هذا ما يسميه بعض الإختصاصيين في التربية بالغش الجماعي وحيث يلاقي سلوك الغش التشجيع من قبل الأصدقاء في الصف الدراسي ،و في هذه المرحلة نجد أيضاً تصميم سلوك الغش ،حيث يقوم الطالب بإستخدام هذا السلوك في معظم المواد الدراسية و معظم الإختبارات المدرسية ،و كذلك يستخدم هذا السلوك خارج المدرسة و في مجالات الحياة الأخرى للطالب و في هذه المرحلة لم يعد يشعر بخطورة عملية الغش و لا يبالي بعواقبها كثيراً بعد أن إختبر ذلك و مَرَ بهذه المراحل المتعددة للغش و لم يعد يردعه كثيراً عملية الخوف و القلق من كشف الحقيقة أو من العقاب .

(فيصل الزراد،مرجع سابق الذكر،ص ص38 -42)

2-4- مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر) :

يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة ، أو إطاراً عملياً غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الإمتحانات ، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى .وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها .

(نبيل إبراهيم الزركوشي،مرجع سابق الذكر،ص 32)

3- أسباب الغش في الامتحانات :

تمثلت فيما يلي :

1)- عدم دراسة الطالب أو قرائته لمادة الإختبار كلياً أو جزئياً نتيجة لظروف أسرية ،كما هو الحال في الزيارات المتكررة أو إمتلاك الأسرة لأعمال تجارية أو زراعية أو صناعية حيث يفترض منه إشغال قسم كبير من وقته فيها ، أو إنفصال الوالدين نتيجة هجر أو زواج ثانٍ أو طلاقٍ ،مما يقتضي من الطالب أو الطالبة إستهلاك جزء من الوقت في تدبير شؤون منزلية و الإعتناء بالإخوة و رعاياتهم .

2)- إنشغال الطالب بمشكلة عاطفية(في المرحلة الجامعية يكون الطالب/الطالبة في مرحلة جد مهمة حيث يثبت كل واحد شخصيته ونفسه للآخر) حيث تأخذ جل وقته/ها و إهتمامه/ها حارمة إياهما من قراءة المادة و التحضير لإختبار أو القيام بالمهام المطلوبة منهم .

3)- ضغط الأسرة أو الأستاذ على الطالب للمزيد من التحصيل دون مراعاةٍ لقدرته الذاتية في هذا المجال .

4)- تأثر الطالب بأحد أفراد أسرته أو أقرانه ، و تبنيه لعادة الغش دون إدراكٍ أو وعي ذاتي منه لمخاطره ونتائجه السلبية على شخصيته بوجه عامْ .

5)- صعوبة المادة الدراسية جزئياً أو كلياً .

6)- تحدي سلطة المعلم أو تعليماته نتيجة لنوع من المعاملة أو وجود صفة غير مستحبة فيه .

7)- تعدد متطلبات المادة أو المواد الدراسية مجتمعةً مما يشجع الطالب على اللجوء إلى أسباب غير تربوية لإنجازها كالنقل الحرفي لبعضها من كراسة أقرانه أو التلاعب في إنجازها كما هو الحال في أعمال النسخ لمواضيع المطالعة في اللغات أو أية واجبات أخرى تتصف بالروتينية في التنفيذ من قبل الطالب و التصحيح و التوجيه من قبل المعلم ذاته .

8)- عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته و إستعماله بشكل مفيد و بنّاء .

و نرى بأنّ أهم سبب لعادة الغش في الأحوال العادية للتلاميذ و التعليم المدرسي يتمثل في ضغط الأسرة أو المعلم المباشر على التلميذ لزيادة تحصيله مع عدم قدرته أو رغبته الذاتية في ذلك ،أو يتمثل في الضغط الغير مباشر الذي يمارسه المجتمع بشكل عام على ناشئته من خلال تركيزه على مفهوم التحصيل و أهميته للفرد و لنجاحه الإجتماعي و الشخصي ،فإذا توفر عامل أو أكثر من العوامل أعلاه فإن الطالب يميل دون تردد في الغالب إلى إرتكاب عادة الغش و التحايل لتنفيذ المطلوب .

(عبد العزيز المعايطة،محمد الجغيمان،2006،ص ص 64-65)

4)-أساليب الغش في الامتحانات :

أجريت العديد من الدراسات التربوية كان الهدف منها معرفة الطرق و الأساليب المختلفة التي يستخدمها طلبة المدارس في مجال الغش في الإمتحانات ، و قد إنتهت هذه الدراسات إلى أن أساليب الغش في الامتحانات غالبا ما تنحصر فيمايلي :

4-1الداخلية (بدائية):

*إعداد التلميذ إجابات على بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو على راحة يده أوعلى ساقه أو على وجه مقعده أو على الحائط الذي بجانبه .

*وريقات صغيرة يحملها الممتحن (الطالب) بحيث يسهل إستعمالها واللجوء إليها عند الحاجة. وهي طريقة بدائية وقديمة وهي الأكثر شيوعاً.

* الكتابة على المقالم والمساطر والطاولات، ويكتفى بكتابة القوانين والنظريات والمعادلات والتواريخ بهدف التذكر.

(سعد عجيل مبارك الدراجي ،2004 ،ص ص 20،21)

*نقل التلميذ في الحالات المتطرفة الإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة قرين له أو بخروج التلميذ نفسه ،بحجة الحاجة للشرب أو الذهاب إلى الحمام.

*نسخ التلميذ إجابة السؤال الإختباري عن ورقة قرين له في الأمام أو الجنب .

*سؤال التلميذ قريناً له عن إجابة السؤال و أخذها شفويا منه .

(عبد العزيز معايطة و محمد الجغيمان،مرجع سابق ،ص63).

*إستخدام إشارات الأيدي و إيماءات الرؤوس لاسيما في الأسئلة الموضوعية التي تتطلب الإجابة بنعم أو لا لإستخراج العبارة الصحيحة .

*إتفاق بعض التلاميذ فيما بينهم إتفاقاً مسبقا على ممارسة الغش بالأسلوب الذي يرونه مناسباً كجلوسهم متجاورين .

*بواسطة الآلات الحاسبة أو المسجلات الصغيرة بوضع سماعات في الأذن و سماع المعلومات بعد إخفاء جهاز التسجيل في أحد الجيوب أو داخل الملابس .

*تعمد بعض الطلبة إلى حل الأسئلة شفوياً و بصوت مرتفع بعد خروجهم من قاعات الإمتحانات لتوصيل المعلومات إلى من هم مازالوا داخل قاعة الإمتحان. (رافدة الحريري و زهرة بنرجب،2008،ص125)

و قد أضاف مهدي حسين التميمي من خلال ما عاشه في رحلته التدريسية في المدارس والجامعة بعض الأساليب منها:

*وجدت أن طالبة كانت تحضر معها أثناء الإمتحان محفظة صغيرة ذات لون داكن و فضفاض على أنها تضم لوازم كتابية و قد دونت على وجهتيها بخط ناعم و باهت عبارات مقتضبة و قد إكتشفت الأمر بالصدفة حيث لاحظت أنها كانت تمعن النظر في المحفظة التي كانت تضعها قبالتها و تديرها بإستمرار .

*تضع بعض الطالبات قصاصات الورق في ثنايا شعرهن ،و يتحيين الفرصة خلالها للغش و الواقع أن هذه الوسيلة لها سوابق تاريخية ،فقبل فتح مكة عام 8هـ قام احد المنافقين يدعي (حطاب بن آبي بلغته) وكان ممن شهد بدرا بكتابة رسالة سرية لقريش يعلمها بها بمسير الرسول محمد صل الله عليه و سلم و أرسل لها مع جارية لبني هاشم و قد اخفت الكتابة في ضفائر شعرها و قد تمكنت أجهزة الرصد لدى المسلمين من اكتشاف أمرها فبعث الرسول

صل الله عليه و سلم في أثرها بعلي و الزبير و المقداد رضي الله عنهم فلحقوا بها وانتزعوا الكتاب منها .

(المرجع سابق الذكر،2006،ص.75)

4-2 الطرق الحديثة التقنية :وتتضمن ما يلي :

1- استخدام المسجلات الصوتية والأجهزة اللاسلكية في قاعة الامتحانات من ناس داخل القاعة أو خارجها تم التنسيق معهم للحصول على إجابات الامتحانات .

2- استخدام أجهزة الجوال عبر الرسائل النصية والوسائط واستخدام البلوتوث وذلك بتلقي الإجابات من داخل القاعة أو خارجها من أناس تم التنسيق معهم مسبقاً .

3- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل : الواتس آب و الفيس بوك و تويتر و غيرها من المواقع والبرامج في أجهزة الهواتف الذكية في كل ما يتعلق بالمادة الدراسية .

4- أن يحصل المعلم على إجابات الامتحانات من خلال جهاز جواله ونشرها على الطلاب بشكل فردي أو جماعي في قاعة الامتحانات .

5- استعمال الساعات الرقمية الجديدة في تخزين المعلومات التي تتعلق بالمادة الدراسية و يستخدمها الطالب متى ما يحتاجها في قاعة الامتحان ، حتى لا يتم كشفه بسهولة من المراقب أو المشرف في القاعة .

6- استغلال تقنية الجيل الثالث للحصول على الاجابة .

5)- العوامل التي تؤدي إلى الغش :

يرجع انتشار الغش بين الطلاب في المؤسسات التعليمية إلى أربعة عوامل و هي :

عوامل تتعلق بالطالب نفسه، و عوامل تتعلق بالأسرة، و عوامل تتعلق بالنظام التعليمي، و عوامل تتعلق بمؤسسات المجتمع .

وسنستعرض كل عامل على حده :

5-1عوامل تتعلق بالطالب نفسه :

1- ضعف الإيمان بالله ،و قلة الخوف منه .

2- جهل الفرد بحرمة الغش، و أنه من الكبائر.

3- عدم الإخلاص لله في العمل.

4- شدة الحرص، و طلب الأموال من أي طريق كان.

5- عدم تطبيق الأحكام لمعاقبة مرتكبي جريمة الغش.

6- الرفقة السيِّئة .

7- التربية السيئة، و التي تتنافى مع الأخلاق و الآداب الإسلامية.

8- انعدام القناعة بما قسم الله له.

9- عدم تذكر الموت و الدار الآخرة .

(موقع الدرر النية على شبكة الإنترنت - http://dorar.net/enc/akhlaq/247)

و رأينا إضافةإلى ذلك من العوامل أيضاً :

1-تزين الشيطان :فالشيطان يزين لكثير من الطلاب أن الأسئلة سوف تكون صعبة، و لا سبيل إلى حلها و النجاح في الامتحانات إلا بالبرشام و الغش .

فيصرف الأوقات الطويلة في كتابة البراشيم ، و اختراع الحيل و الطرق للغش،ما لو بذل عشر هذا الوقت في المذاكرة بتركيز لكان من الناجحين الأوائل .

2- الكسل وضعف الشخصية :

فترى كثير من الطلاب يرى زملائه من بداية العام و هم يجدون و يذاكرون و يهيئون أنفسهم للامتحان الأخير، و هو لا هم له إلا اللعب والمرح ، فإذا ما جاءت الامتحانات النهائية تراه يطلب المساعدة ، ويطلب النجاح و لو كان على ظهور الآخرين و لو كان ذلك بالغش،

إن الغش هو حيلة الكسول ، و هو طريق الفاشلين، و هو دليل على ضعف الشخصية حيث أن الذي يغش لا يجد الثقة في نفسه بأنه قادر على تجاوز الامتحانات بنفسه و جهده و استذكار دروسه لوحده ، و من ثم الإجابة معتمدا على مذاكرته .

3- الخوف من الرسوب : فإن الخوف من الفشل و من الرسوب يسبب قلقا مستمرا لكثير من الطلاب مما يجعلهم يلجئون إلى الغش كسبيل للنجاة .

4- للحصول على درجات عالية للقبول في الجامعات ، أو ما يسمى بضغط العلامة .

5- عدم استيعاب المادة الدراسية من قبل الطالب .

6- كره المادة الدراسية .

7- للحفاظ على معدل تراكمي جيد يتماشى مع متوسط درجات الطالب .

5-2عوامل تتعلق بالأسرة :

إن لرغبات واتجاهات ، و قيم و مُثل الوالدين أثراَ بالغاَ على تنشئة الفرد ، و على بعض اتجاهاته و قيمه ، مما تقل أحياناً روح الرغبة الذاتية له ، أو يقف الفرد في مفترق الطرق في تحقيقه ما يطمح إليه،و بين ما يريد الوالدين و بقية الأهل منه .و أهمية الاتجاهات الوالدية ترجع إلى عدة عوامل منها :

دور الوالدين كنماذج سلوكية ، و توقعات الوالدين بطريقة سلوك الأبناء ، و تحكم الوالدين في قواعد الجزاء ، والنظام الذي يخضع له الأبناء .

(حسون،فاضل،2010م ،ص4)

وأيضاً : ضعف التربية خاصة من قبل الوالدين أو غيرهما من المدرسين أو المرشدين . فبعض الآباء لا يجلس مع ابنه لينصحه و يذكره بحرمة الغش، و يبين له أثاره و عواقبه ،بل إن بعضهم يكابر و يغضب من إدارة المدرسة بأن ولده لم يغش حتى إذا كان بمحضر رسمي موقع عليه من مراقب الامتحانات، فيدفع بذلك إلى شعور الابن بهذا السلوك ويتبعه مستقبلاً .

5-3 عوامل تتعلق بالنظام التعليمي :

ويمكن ذكر هذه العوامل كمايراها الدكتور سعد الدراجي : (الدراجي،سعد،2004 ،ص6)

1- التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطالب، مع إهمال أساليب أخرى مهمة للتقويم مثل النشاطات المدرسية و الاختبارات الشفهية و الواجب المنزلي.. إلخ .

2- ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب لأسباب عدة منها سوء أداء المدرس بسبب تدني راتبه ،أو ارتفاع كثافة الطلاب في الحجرات الدراسية ، أو مزاولة بعض الطلاب للعمل بعد انتهاء اليوم الدراسي.

3- مبالغة بعض المؤسسات التعليمية في تقدير مستوى الطالب، مثل رفع الحد الأدنى لعلامة النجاح.

4- عدم وجود فاصل زمني كاف بين الاختبارات، بل إن الطالب قد يؤدي أكثر من اختبار في اليوم الواحد، و هذا من شأنه عدم إعطاء الطالب فرصة مراجعة المواد و التهيؤ للاختبارات، لما يعانيه من إرهاق بدني و ذهني و توتر نفسي.

5- غياب القوة من جانب المعلم.. فبعض المعلمين لايتحلون بأخلاقيات مهنة التدريس كأن يقوم المعلم بتمييز الطلاب الذين يتلقون على يديه دروسا خصوصية دون سواهم، أو أن يتعمد حجب بعض المعلومات عن الطلبة كوسيلة تضطرهم إلى أخذ دروس خصوصية عنده .

5-4عوامل تتعلق بالمجتمع :

ضعف الضبط الاجتماعي ، فالمعروف أن الضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية ، ويطلق عليه ابن خلدون «الرقابة الاجتماعية» و هي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على ممارسة السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء. و نظرا لتدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها احترام القوانين و الأنظمة و الأعراف، و تكثر فيها المحسوبية ، و الوساطة و الشفاعة و تغيب فيها القدوة الحسنة من المسئولين ، فإن الطلاب يستبيحون الغش بلا حرج.

الفساد السياسي و الإداري في كثير من البلدان النامية، و الذي من مظاهره استغلال النفوذ ، و أخذ الرشوة، و اختلاس المال العام ،و تزوير النتائج بأشكالها المختلفة. و العجب أن يتم التزوير في اللجان الانتخابيةالتي تكون مقرها في المباني المدرسية ،و يكون رؤساء هذه اللجان و أعضاؤها من المدرسين، و بالتالي فلن يكون غريباً أن يستبيح الطلاب الغش و تُعد وسائل الإعلام من صحافة و إذاعة مسموعة و مرئية و مكتبات، إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل سلوك الطالب و صياغة منظومة قيمة، و المفترض فيها أن ترسخ لدى الطلاب الفضائل و القيم الحميدة كالصدق و الأمانة و إتقان العمل، و لا شك أن كثيراً من أجهزة الإعلام تقوم بهذه المهمة في ما تنشره أو تبث من مواد جيدة. و لكن بعض هذه الأجهزة قد تساهم في تكريس ظاهرة الغش و ذلك بإحدى الوسيلتين:

الأولى: الاهتمام المبالغ فيه بشؤون الاختبارات و تغطية أخبارها حتى أصبح اجتياز الاختبار هو الهدف من التعليم، و هو ما قد يجعل الطلاب و أولياء أمورهم في حالة توتر طوال مرحلة الاختبارات، و بالتالي تقل جاهزية الطلاب للاختبارات، و يضطرون إلى الغش لأن الغاية تبرر الوسيلة في نظرهم.

الثانية: تقديم بعض الأعمال الفنية (مسلسلات، مسرحيات، منوعات فكاهية) التي تتضمن ممارسات سلوكية سيئة تحث على الغش و تشجع الطالب على التمرد على معلمه ،و الإخلال بالنظام في مدرسته .

(الدراجي،سعد،المرجع السابق الذكر،ص 8)

بالإضافةإلى ذلك : غالبا نلاحظ أن الطبقة العليا في المجتمع ما تشجع أو تضغط على ولدها من اجل احتلال مركزا جتماعي مرموق على العكس من الطبقة الدنيا .

(الزراد، فيصل،مرجع سابق الذكر،ص 53)

6-طبيعة أطراف الغش في الإمتحانات :

هناك ثلاثة أطراف تساهم في عملية الغش ،فالإضافة إلى الطالب الغشاش نجد الزميل الذي يساعده في ذلك إلى جانب المراقب أو الأستاذ الذي يسمح له بذالك.

6-1 طبيعة من يغش في الإمتحانات من الطلاب :

إن من يقوم بالغش من الطلبة يمكن أن يندرج تحت أحد الأنماط التالية:

*الطماع:و هو الذي سلب الآخرين ممتلكاتهم و حقوقهم الفكرية و يأخذ ما ليس له به حق .

*المغامر:و هو الذي يجد الغش نوع من المغامرة و المخاطرة يسعد بها لأنها خروج عن المألوف .يعطي له شعوراً بالقدرة على الأعمال الاستثنائية غير المألوفة ، و اختراق القوانين .

*المتمرد:الغش هو خروج عن السلطة التربوية و خرق لقوانينها و خداع لها و كل هذا يعطي للطالب الغشاش الإحساس بكسر تلك السلطة .

*المضطرب سلوكيا:الذي لا يحترم نظم و قوانين المجتمع و يعيش لرغباته و مكاسبه ،رغم قناعته الداخلية بأن سلوك الغش يتنافى مع المبادئ الأخلاقية و القيم الاجتماعية .

*السلبي الاعتمادي :الذي لا يجب أن يتعب نفسه أو يجتهد في تحصيل العلم ،و لكنه يعتمد دائما على جهود الآخرين و مساعدتهم ، و كذلك لا يعتمد على حصيلة معارفه وذكائه بل على وسيلة الغش .

*الانتهازي:الذي ينتهز الفرص للقيام بسلوك الغش .

6-2 طبيعة من يعطي معلومات للآخرين أثناء الامتحان:

يمكن أن يكون إحدى الأنماط التالية :

*فاقد الثقة بنفسه: لذلك يريد أن يثبت للآخرين انه يعرف ما لا يعرفونه و انه باستطاعته تقديم العون لهم .

*صاحب الشهامة الكاذبة :الذي يتخيل أن مساعدة الزملاء في الامتحان نوع من الشهامة.

6-3 طبيعة من يسمح بالغش في الامتحان من المراقبين :

*المشوه أخلاقيا: الذي اختلطت عليه الأمور فلم يرى في الغش أي مشكلة بل يراه نوع من الرأفة و الرحمة للطالب و لأسرته و خدمة للمجتمع بان ينجح اكبر عدد من الطلاب.

*السلبي المستسلم الضعيف الذي لا يستطيع أن يقول لا رغم رفضه الداخلي لهذا السلوك وعدم مشروعيته، فهو يتجنب المواجهة و يترك الأمور تسير كما يريد الآخرون .

*الانتهازي :الذي يسعى إلى تحقيق بعض المنافع و الحاجات من وراء تسهيل سلوك الغش سواء كانت مادية أو معنوية. (لجنة الترجمة و الإعداد ،2005).

7-الأضرار الناتجة عن الغش في الامتحانات:

ينتج عن الغش في الامتحانات أضرار على مستوى الفرد و منها ما هو على مستوى المجتمع ككل و نذكر منها ما يلي :

7-1 على مستوى الفرد :

*ضعف الدافعية و انخفاض مستوى التلميذ مما يؤدي إلى عدم تحصيل العلم و الاكتفاء بالغش للانتقال من مستوى إلى أخر.

*تعود التلميذ على الكسل و على التواكل .

*اللجوء إلى طرق أخرى محرمة من اجل الانتقال بواسطة الغش ألا و هي استعمال الرشوة و شراء مواضيع الامتحانات. (منتديات التعليم المتوسط في الجزائر.الغش في الامتحانات http:/www.physique 48.com/forum)

*إن الغش يؤدي إلى عدم إدراك تحمل المسؤولية والذي يسبب تكاسل الطلاب وعدم اجتهادهم في الاستذكار أو المذاكرة أو حل الواجبات المنزلية اليومية .

* يؤدي الغش إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم والقياس بين الطلاب في المؤسسات التعليمية ومنها المدارس

*الغش يؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإضعاف روح المنافسة الشريفة لدى الطلاب .

*تعمل على إحداث خلل في النظام التعليمي في المدرسة والذي بدوره يعكس تدني مستوى الطلاب العلمي ومستوى طموحاتهم بشكل سلبي .

* يولد الغش في نفوس الطلاب على احترام الأنظمة والقوانين العرفية التي تقرها اللوائح والأنظمة التعليمية .

*إن حصول الطالب على شهادة عالية بواسطة الغش تساعده على اكتساب وظيفة بوسيلة غير شرعية ، فإن كل أجر مادي يأخذه لا يستحقه وهو حرام منافياً للقيم والأخلاق الإجتماعية.

(**file:///M:/blog-post.html**)

إن الغش في الامتحانات بالإضافة في استمرار ضعف التحصيل الدراسي للطالب من عام إلى آخر يعد سلوكا غير مقبول اجتماعيا لا ترضاه المؤسسات التعليمية و لا تقبل به مهما انتشر هذا السلوك بين الطلاب، و يرجع البعض خطورة الغش في الامتحانات إلى أنه بمثابة عملية تزييف لنتائج التقويم، و من ثم يفشل التقويم في تحقيق

أهدافه، و نظرا لأن التقويم يعد من أهم عناصر العملية التعليمية، فإن سلوك الغش بالتالي يؤدي إلى تقويض دعامة هامة من دعامات هذه العملية بما يقلل من فاعليتها و يشكك في نجاحها و يعرقل تحقيق الأهداف المرغوبة من جرائها ، و لذلك يرى البعض أن الغش في الامتحانات قد يكون له آثاره غير الحميدة على النظام التعليمي ككل و خصوصا تلك الآثار المتراكمة التي يتركها هذا السلوك عاما بعد عام على المتعلم منذ بدء التحاقه بالتعليم مما يسبب تدني مستمرا في مستواه و قدرته على التحصيل الدراسي بما قد يقلل في النهاية من فاعلية النظام التعليمي ، و يشكك في جدواه و يعوق المدرسة بصفة عامة عن تحقيق أهدافها التي تسعى إليها .

(احمد ، شكري سيد ، و المغيصيب ،مرجع سابق ، ص ص 33-34)

ويرى الدكتور سعد الدراجي أن الغش كما قلنا له أشكال متعددة ، و يدخل في مجالات شتى ، و لكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمة ، و ذلك لعظيم أثره و شره .

(الدراجي،سعد،مرجع سابق الذكر، ص11)

ويمكننا تلخيص آثار الغش على الفرد في النقاط التالية :

1- يؤدي الغش و العياذ بالله إلى ضعف الإيمان بالله سبحانه و تعالى .

2- يؤدي إلي تفشي الجهل بين الطلاب .

3-ضعف التحصيل الدراسي من سنة دراسية إل سنة دراسية أخرى ، يعتبر أحد مسببات الغش المدرسي و يعتبر سلوكاً مشيناً غير مقبولاً للفرد على مستوى المجتمعات.

4- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق و المعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب و نتائجهم في الامتحانات من خلال عمليات القياس و التقويم .

5- تدني مستوى الطالب الدراسي، الذي يعتمد على هذه الظاهرة .

6- ضعف قدرة الطالب على التحصيل الدراسي في العام الدراسي أو على جميع مستويات المراحل الدراسية .

7- إن الغش يؤدي إلى عدم إدراك تحمل المسؤولية و الذي يسبب تكاسل الطلاب وعدم اجتهادهم في الاستذكار أو المذاكرة أو حل الواجبات المنزلية اليومية .

8- يؤدي الغش إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم و القياس بين الطلاب في المؤسسات التعليمية و منها المدارس.

9- الغش يؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب و إضعاف روح المنافسة الشريفة لدى الطلاب .

10-تعمل على إحداث خلل في النظام التعليمي في المدرسة و الذي بدوره يعكس تدني مستوى الطلاب العلمي و مستوى طموحاتهم بشكل سلبي .

11- يولد الغش في نفوس الطلاب على احترام الأنظمة و القوانين العرفية التي تقرها اللوائح و الأنظمة التعليمية.

12-إن حصول الطالب على شهادة عالية بواسطة الغش تساعده على اكتساب وظيفة بوسيلة غير شرعية ، فإن كل أجر مادي يأخذه لا يستحقه و هو حرام منافياً للقيم و الأخلاق الاجتماعية .

2-7 آثار الغش على المجتمع :

وتمثل ظاهرة الغش في الامتحان خطورة بالغة على المجتمع و مؤسساته و نظمه و تؤثر على نظم العملية التعليمية و مؤسساتها ، و هي قضية قد تكون سياسية في المقام الأول لأن من يغش يشغل مكانا لا يستحقه مما يؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو أساس الديمقراطية في التربية .

و إذا كان للمجتمع أهداف يحققها من خلال مؤسساته و نظمه و التعليم بمؤسساته أحد هذه النظم .

و الغش ظاهرة داخل هذا النظام ، فإنها بالتالي تؤثر على تحقيق أهداف المجتمع.

(فليه،فاروق،1988،ص11).

أن خطورة الغش لا تكمن في الجوانب المدرسية فقط بل قد يتعداها إلى جوانب حياتية أخرى غير هذه الجوانب المدرسية ، حيث أن أولئك الذين يتعودون الغش في الامتحانات و يمارسون هذا السلوك طوال حياتهم التعليمية يخشى أن تتكون لديهم عادة الغش و التزييف في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم.

(احمد،شكري سيد، والمغيصيب، مرجع سابق الذكر، ص34)

و من الآثار السلبية على المجتمع أيضاً كما يراها الدكتور سعد الدراجي :

(الدراجي،سعد،مرجع سابق،ص14)

1- إن مضارَ الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة ، فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه ، قد يستحلُ المال العام ، و يمارس الكسب غير المشروع و التزوير في الأوراق الرسمية ، و قد يستحل الرشوة ، و عليه فإن مكافحة الغش تكفل رفع مستوى الكفاءة و تحسين أداء الأفراد بعد تخرجهم في مجالات الحياةالعملية.

2- أنه سبب لتأخر الأمة ، و عدم تقدمها و عدم رقيها ، و ذلك لان الأمم لا تتقدم إلا بالعلم و الشباب المتعلم ، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش فقل لي بربك : ماذا سوف ينتج لنا هؤلاء الطلبة الغشاشون ؟ ما هو الهم الذي يحملها لواحد منهم ؟ ما هو الدور الذي سيقوم به في بناء الأمة ؟ لا شيء،بل غاية همه ، وظيفة بتلك الشهادة المزورة يأكل منها قوته و رزقه ، لا هم له في تقديم شيء ينفع الأمة ،

أو حتى يفكر في ذلك ، و هكذا تبقى الأمة لا تتقدم بسبب أولئك الغشاشة بينها، و نظرة تأمل للواقع ، نرى ذلك واضحا جليا ، فعدد الطلاب المتخرجين في كل عام بالآلاف و لكن قل بربك من منهم يخترع لنا، أو يكتشف أو يقدم مشروعا نافعا للأمة، قلة قليلة لا تكاد تذكر .

3- أن الغاش غدا سيتولى منصبا ، أو يكون معلما و بالتالي سوف يمارس غشه للأمة ، بل ربما علّم طلابه الغش.

و لخص محمد المهدي اثار الغش على المجتمع في النقاط التالية :

*انتشار الجهل في المجتمع و بالتالي تخلفه على مواكبة التطور .

*انتشار آفات إجتماعية أخرى كالرشوة و غيرها من بين أفراد المجتمع ،بل و بين أوساط المتعلمين .

*تدهور إقتصاد الدولة و ذلك لأن المتفوق عن طريق الغش لن يقوم بأداء المسؤولية التي تسند إليه، فالطبيب و المهندس و الأخصائي الذي تحصل على شهادته بالغش سوف يلحق خسائر يصعب تقييم حجمها على الإقتصاد الوطني و يساهم في تخلفه، ومع تزايد عدد الغشاشين في مواقع مختلفة نجد أن المجتمع يصبح مخترقا ومهلهلا و قائما على أخلاق نفعية إنتهازية غير أخلاقية ،و ربما يكون التبرير لهذا التدهور الأخلاقي أن الحياة العصرية تستلزم المرونة والتعامل بواقعية، و أن ما دون ذلك هو المثالية الرومانسية التي لا تصلح للحياة اليومية بتعقيداتها، و هكذا يتدهور الميزان الأخلاقي للمجتمع ككل تحت دعوى الأمر الواقع لمجموعة من الغشاشين الذين سكت عن غشهم المجتمع و تواطأ معهم فيه ، و في المقابل نجد المكافحين و الجادين والصادقين يكابدون مصاعب جمة ،حيث أصبحت المنظومة الإجتماعية في صالح الكذابين و المنافقين و المخادعين و اللصوص و من يدور في فلكهم أو ينتفع منهم، وبهذا تسقط أو تضعف مع الوقت تلك الرابطة المقدسة بين العمل و قيمة العدل، فتنتشر قيم الفهلوة و النفاق و الخداع.

فالغشاش يزيح من هو أكفا منه.ومن بذل أكبر جهد و سهر الليالي ليحل محله دون وجه حق .و هكذا ينزل الموهوب و الذكي و المجتهد بالظلم فقد نقل عزيمته و يتأخر تحصيله، أو أنه سيسعى إلى إتباع نفس سلوك الغش حتى يحافظ على تفوقه ،و يرجع حقه المسلوب، وعلى هذا الحال يصبح الذكي غشاشاَ و هما الصفتان المؤهلتان لأخطر الجرائم، أي الذكاء و سلوك الغش ، وعلى هذا الحال من المستحيل أن ينهض المجتمع و يرقى ويتقدم،لأن رقي المجتمعات و تطورها و تحضرها يكون بالعلم و الأخلاق معاً، فالعلم بدون أخلاق يؤدي إلى الانحراف والجريمة والدمار.(محمد المهدي ،سيكولوجية الغش في الإمتحانات)http://www.elazayem.com

ويمكننا تلخيص اثاره في النقاط التالية :

1- له خطورة بالغة في النظام التعليمي في المؤسسات التعليمية ، و ذلك يأتي بأنه سبب خللاً في مخرجات هذه الأنظمة التعليمية ،و سبب أيضاً عدم وجود كفاءات عالية من أفراد المجتمع بما يلبي احتياجاتها في كافة المجالات.

2- له آثار سلبية على الأنظمة السياسية في المجتمعات و يؤدي ذلك إلى عدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع و الذي يسهم في عدم تحقيق أهداف المجتمعات من خلال مؤسساتها التعليمية .

3- تؤثر على سلوك الأفراد في حياتهم العملية و بالتالي ستوصف بالسلبية في الإنجاز و الفاعلية فيما يتطلبه المجتمع من أعمال و ذلك بعد تخرجهم من المراحل التعليمية بواسطة هذه العادة السلوكية السيئة .

4-يؤدي إلى ممارسات سيئة خاصة في الذين تخرجوا من المراحل التعليمية بهذه العادة السلوكية مثل : السرقة والرشوة .

5- من الأسباب الرئيسية لتأخر الأمة الإسلامية في كافة المجالات ، و عقبة في تحقيق أهدافها وغاياتها ، فإنها تبني على ذلك بالعدل و التوازن و العلم و إعطاء كل ذي حق حقه، و الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية .

6- إن ذلك يحدث شرخاً كبيراً فيعدم احترام الأنظمة و القوانين التي تضعها السياسات التشريعية و التعليمية ، من وضع الأفراد غير المناسبين في أماكن غير مناسبة .

7- إن للمعلم غاية ، و هيا الإصلاح بإتباع شرع الله تعالى و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فإذا تغاضى عن هذه الظاهرة أو كان سبباً في نشر هذه الثقافة بين الطلاب، فإن ذلك يجرده من أن يكون مربياً فاضلاً .

8-من أسباب انتشار هذه الظاهرة غير محمودة هو عدم تفعيل لائحة العقوبات على مرتكبي الغش في المجتمعات.

9- التربية السيئة و التي تكون ناتجةً من الأسرة و المؤسسة التعليمية ، و هذا يسبب انعكاساً على المجتمعات بما يخالف الأخلاق و الآداب الإسلامية .

10- تؤدي إلى طمع بعض أفراد المجتمع ، و التوجه بكافة الطرق إلى الكسب الحرام (غيرمشروع) ، مما يحدث خللاً في الجوانب الاقتصادية في المجتمعات التي تبنى على استراتيجيات و خطط قصيرة المدى و طويلة المدى ، مما يعكس بذلك الحالة الاقتصادية لأفرادها .

8)- الحلول الإجرائية المقترحة للتقليل من ظاهرة الغش :

يمكن معالجة مشكلة الغش لدى طلبة في الوسط الجامعي بمراعاة الإقتراحات الإجرائية التالية :

1)- رفع الضغط النفسي و غير النفسي عن التلاميذ لمزيد من التحصيل و عدم مطالبة الأسرة أو الأستاذ بإنجاز مالا يستطيعون إنجازه أصلاً أو يكون فوق قدرته أو طاقته الإدراكية و التحصيلية (نعم الطالب في المرحلة الجامعية يكون أكثر فهماً ووعياً إلا أنه على الأستاذ مراعاة ظروف كل طالب فلكلٍ له شأن يغنيه و يشغل باله و تفكيره)، وإذا كان من بُدٍ لزيادة تحصيله فيجب توجيهه لأنشطة إضافية متدرجة في صعوبتها و تتفق بشكل أساسي مع قدرته الحاضرة ثم تقويتها مرحلة بعد أخرى حتى يصل إلى المستوى التحصيلي المطلوب .

2)- مقابلة الطالب/طالبة و التعرف على الصعوبات التي تواجهه/ ها في الدراسة و تعلمه للمادة و للمبادئ العامة و المفاهيم الأساسية المتعلقة بمواطن الضعف .

3)- تقليل المتطلبات التي يكلف بها الطلبة سواءاً أكانت تتعلق بمادة الإختبار كعدد الصفحات المطلوبة ، أو عدد التعيينات المطلوبة للمادة .

4)- تكوين عادة تنظيم الوقت لدى الطلبة إذا كان هذا سبباً في عدم قيامه بما يجب عليه القيام به في الوقت المناسب مما يؤدي به إلى الغش بنقله عن قرينه أو الإعتماد على الغير في الإجابة عن أسئلة الإختبار .

5)- مقابلة الطالب و مناقشته عن سبب قيامه بالغش ، ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة وشواهد إجتماعية و ثقافية متنوعة ، و إظهار خطورتها على شخصيته و سلوكه العام ، حيث من المتوقع أن تتكون لديه نتيجة كل هذه الأمور قناعة ذاتية تدفعه إلى إتخاذ قرار حاسم بتجنبه و الإبتعاد عنه .

6)- مقابلة الطالب و التعرف على ظروفه الأسرية و الشخصية و تحديد نوع المشكلة التي تأخذ من جل وقته ثم التجاوب معها إنسانياً و علمياً بما يتفق مع طبيعتة و قدراته و متطلبات النجاح في الوسط الدراسي الذي هو فيه .

7)- مقابلة الطالب و التعرف على أسباب عدم ميله للمعلم ثم التحقق من صحة مشاعره و إقناع الأستاذ بإجراء التغيير المطلوب .

(عبد العزيز معايطة،محمد الجغيمان،مرجع سابق الذكر،ص ص65- 66)

خلاصة الفصل :

مانستخلصه في نهاية هذا الفصل أن للغش تعاريف عديدة كلها تمقته وتنفيه وتنادي بمحاربته بكل الطرق وذلك قصد إعداد نشئ صالح قائم على قاعدة سليمة ولا يكون ذلك إلا إذا تظافرت الجهود بين عناصر الفاعلة في المجتمع ، بدأً بالأسرة التي تعتبر النواة الرئيسة لتربية هذا الفرد فهي تكسبه التعاليم الأساسية الأولى التي سيتصدى بها للعالم الخارجي عند خروجه له، بالإضافة إلى المدرسة التي تعد ثاني منزل للتلميذ ففيها يتعلم ويضبط سلوكاته وتقوي تنشئته الإجتماعية مع نفسه ومع أقرنائه في الصف ففيها يتأثر ويؤثر فيمن حوله، فإذا كان هناك تلاميذ يمارسون الغش بحكم إحتكاكهم ببعضم البعض يتبنى البعض الآخر منهم هذا الأسلوب لكن بدرجات متفاوتة حيث تتدخل فيه عدة عوامل منها الخوف بحكم عدم الخبرة...إلخ ، ومنهم من لايجد صعوبة فيه لأنه تعود على ممارسته، يعود هذا الأمر إلى الأطراف التي تساعدهم على إنتهاج هذا السلوك فكلما تواطأ المعلم والمراقبين مع من يمارسونه يجعل ذلك للطلبة حافزاً لهم ،هذا الأمر سيهلك الفرد بصفة خاصة ويقضي على حياته ومستقبله وعلى المجتمع بصفة عامة حيث يكون فيه أفراد غير صالحين لا خير يرجى منهم ، وفي نهاية الفصل تم تقديم مجموعة من الإقتراحات الإجرائية للحد من هذه الظاهرة و العمل على التخفيف منها لإخراج نشئ صالح جذوره ثابتة قائمة على أصول قويمة شعارها لا للغش في حياتنا اليومية و الدراسية بمختلف أطوارها والمهنية.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- تمهيد
- منهج البحث
- أدوات البحث
- الدراسة الإستطلاعية
- الدراسة الأساسية
- حدود الدراسة

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار المنهجي للبحث ، بداية بتحديد المنهج المعتمد ، و العينة ، خصائصها و طريقة إنتقاؤها من مجتمع البحث. كذلك سنتعرض إلى الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية و أدوات القياس المستعملة لجمع البيانات و الإجراءات التطبيقية للبحث الميداني ، بالإضافة إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولا :منهج البحث

لتحديد طبيعة إتجاهات الطلبة نحو الغش لدى عينة من طلبة الجامعة ، إعتمدنا على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة و فهمها و تحليلها ثم الوصول إلى المبادئ و القوانين المتصلة بهذه الظاهرة و إستخلاص النتائج النهائية منها.

المنهج الوصفي طريقة في البحث عن الحاضر ، تهدف إلى تجهيز البيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة مسبقاً تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث و ذلك بإستخدام أدوات مناسبة .

و لأنه أيضاً أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة محددة من خلال فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

(ذوقان، ع.،و عبد الرحمن، ع.،و كايد، ع.،1982،ص176).

و يتكفل هذا المنهج بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي و دراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة و الظواهر المختلفة الأخرى ،و التعبير عنها بشكل كمي .

ثانيا:التعريف بأدوات البحث

2- أدوات البحث: إستخدمنا في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

- مقياس إتجاه طلبة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية نحو الغش في الوسط الجامعي .

***مقياس إتجاه طلبة الجامعة نحو الغش** (ملحق رقم:1)

لجأنا في بناء المقياس على طريقة ليكرت (Likert)لكونها من الطرق الأكثر إستخداماً في ميدان قياس الإتجاهات النفسية الإجتماعية ، زيادة على كونها لا تستهلك الكثير من الوقت و الجهد و اللجوء إلى الكثير

من المحكمين، كما أنها تنفرد بميزتين هامتين تتمثل الأولى في كونها تعطي تقديراً أدق لإتجاه المفحوصين بحيث يشمل كل بند على خمس إقتراحات متدرجة كالتالي(موافق جداً،موافق،محايد،غير موافق،غير موافق جداً).

أما الثانية فتتعلق بمضمون ومعنى بنود المقياس المختلفة التي تسمح بالقيام بتحليلات دقيقة للإتجاه المراد قياسه.

وقبل أن يتخذ المقياس صورته النهائية إتبعنا سلسلة من الإجراءات والخطوات وهي كالتالي:

قمنا بجمع مجموعة من العبارات المتصلة بموضوع الغش ولقدتم صياغتها إعتماداً على الكتب النظرية والدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب الموضوع .وكذلك بعض الأقاويل المتداولة بين الناس في المجتمع وفي أوساط الطلبة.

ولقد تم مراعاة معيار الوضوح و الدقة في صياغة بنود المقياس، وتضمن المقياس في صورته الأولية(38) بنداً منها(18) عبارة سالبة و(20) عبارات موجبة.

ثالثاً: الدراسة الإستطلاعية :

1- عينة التقنين :

إشتملت عينة التقنين لدراستنا على 228 طالباً وطالبة من جامعة عمار ثليجي بالأغواط

2- محددات عينة التقنين:

إخترنا عينة التقنين بطريقة العينة العشوائية البسيطة ونفس العينة التي إعتمدناها في الدراسة الإستطلاعية أجريناها على الدراسة الأساسية

3- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (القياس):

3-1-الخصائص السيكومترية لمقياس الغش :لحساب صدق المقياس اعتمدنا إلى إستخدام:

أ)- صدق المحكمين :

يعتبر صدق المحكمين من أكثر أنواع الصدق إستخداما و إنتشاراً في الإختبارات و المقاييس التي يراد منها صدق المضمون، و مفاد هذه الطريقة هو أن يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم سابق الخبرة و المعرفة بالمجال الذي وضع فيه المقياس، و تأخذ آرائهم حوله،وعليه فقد تم عرض المقياس في صورته الأولية الذي كان يتكون من (38) بنداً على مجموعة من الاساتذة بقسم علم النفس و علوم التربية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط من ذوي الخبرة، و قد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس لخصناها في الجدول الموالي:

جدولرقم(03) :(يمثل نتائج صدق المحكمين)

طبيعة التحكيم	الملاحظات
البيانات العامة	مناسبة وهامة تناسب فرضيات البحث
التعليمات	واضحة مع إضافة بعض التعديلات
بدائل الأجوبة	مناسبة
عدد الفقرات	كافية إلا أننا قمنا بحذف بعض العبارات رأيناها غير مناسبة
محتوى الفقرات	إجراء بعض التعديلات والتصحيحات اللغوية على بعض الفقرات
مدى قياس المقياس	– حذف بعض الفقرات التي لا تقيس فعلاً إتجاه طلبة الجامعة نحو الغش. – إستبدال بعض المصطلحات – حذف بعض العبارات والبنود المتكررة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه تم الموافقة من طرف جميع أساتذة التحكيم على وضوح التعليمة ، كما وافقوا كذلك على أن بدائل الأجوبة كانت مناسبة، و أجمعوا على أن عدد الفقرات كافية غير أننا قمنا بحذف فقرتين رأيناها غير مناسبة، في حين تم إجراء بعض التعديلات و التصحيحات اللغوية على بعض الفقرات .

وعلى ضوء ما أشار إليه الأساتذة المحكمين من آراء وتوجيهات فقد تم وضع المقياس في صورته الجديدة ليشمل (36) بنداً منها (18) عبارة سالبة و (18) عبارات موجبة.

ب)– قياس ثبات المقياس:

الثبات في جوهره يدل على قدرة المقياس على ترجمة الدرجة الحقيقية للمفحوصين في الموضوع المرادقياسه.

و للتأكد من إستقاء مقياس إتجاه طلبة الجامعة نحو الغش، قمنا بإستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس إتجاهات الغش لدى عينة من طلبة الجامعة والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم(4)يوضح معامل ثبات ألفا لمقياس الغش

المقياس	العدد	معامل ألفا
الغش	228	76

بما أن معامل ألفا يساوي 76 نقول أنّ هذا المقياس يتسم بثباتٍ عالٍ

ج)- طريقة التصحيح:

تم تصحيح إستجابات المفحوصين من الطلبة على المقياس حسب الإقتراحات الخماسية (بدائل الأجوبة) حسب الجدول التالي:

الإستجابات (الإقتراحات)	أوزان العبارات	
	البنود السلبية	البنود الإيجابية
موافق جداً	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
غيرموافق	2	4
غير موافق جداً	1	5

و هكذا قمنا بحساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة بناءاً على إستجاباته على كل عبارة من عبارات المقياس.

رابعاً:الدراسة الأساسية:

4-1 وصف عينة البحث الأساسية:

إن العينة الأساسية لدراستنا هي نفسها العينة التي إعتمدناها في الدراسة الإستطلاعية والمتمثلة في عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط .

4-2 حدود الدراسة الأساسية :

إشتملت على الحدود التالية :

1-الحدود المكانية :

تحدد إجراء الدراسة الميدانية بجامعة عمار ثليجي بمدينة الأغواط .

2-الحدود الزمنية :

تم إجراء الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية من 3 مارس إلى 25آفريل 2016 حيث تم تفريغ البينات وتحليل النتائج ومناقشتها في أواخر شهر آفريل .

3-الحدود البشرية :

لقد إعتمدت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بولاية الأغواط ، بلغ عددهم (228) طالب و طالبة موزعين على الأقسام التالية كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية للطورين ليسانس/ماستر تم إختيارهم بطريقة عشوائية وفق المتغيرات التالية:

جدول رقم(5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنسلسانس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	48	%36.36
إناث	84	%63.63
المجموع	132	%100

جدول رقم (6):يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ماستر

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	36	%37.5
إناث	60	%62.5
المجموع	96	%100

جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم ليسانس

أقسام الكليات	التكرار			النسبة المئوية		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
كلية العلوم الإجتماعية	18	40	58	31.03	68.96	%100
كلية العلوم الإنسانية	20	29	49	40.81	59.18	%100
كلية العلوم الإسلامية	10	15	25	40	60	%100

جدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم ماستر

أقسام الكليات	التكرار			النسبة المئوية		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
كلية العلوم الإجتماعية	15	25	40	37.5	62.5	%100
كلية العلوم الإنسانية	10	20	30	33.33	66.66	%100
كلية العلوم الإسلامية	11	15	26	42.30	57.69	%100

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

* عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها و تفسيرها

*

أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها و تفسيرها

1-عرض نتائج الفرضية الأولى و تحليلها:

- طبيعة الغش في الوسط الجامعي لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية إيجابي.
- بعد حساب متوسط الدرجات لعينة البحث (لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية) وجدنا:

$$\frac{\text{مجموع الدرجات لكل الطلبة (الكليات الثلاث)}}{\text{عدد طلبة الكلية}} = \frac{18167}{228} = 79,68$$

-و بعد مقارنة هذا المتوسط بالدرجة الميئينية (0,76) ، وجدنا أنها في الجانب الإيجابي ،لذا نقول أنَّ هناك فعلاً إتجاه إيجابي نحو الغش ، و بالتالي تحققت الفرضية (1) .

2- تفسير نتائج الفرضية الأولى :

وما توصلت إليه بعض الدراسات التربوية في العالم العربي يوافق ما جاءت به فرضية دراستنا منها :

* دراسة عبد الحميد ، الخضري (1980م) إلى وجود نسبة تقدر بحوالي (82 %) من طلاب العينة قاموا بالغش في الامتحانات

*دراسة عبد الرازق (2010م) بعنوان : " استخدام تحليل العاملي لبيان العوامل المؤثرة في زيادة ظاهرة الغش بين الطلبة معهد التكنولوجيا " .

وهدفت الدراسة إلى بيان أهم العوامل المؤثرة في زيادة الغش ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمداً على طريقة التحليل العاملي ونتائج استبيان إحصائي وإن سبب استخدام الغش يعود إلى عدة أسباب منها عدم الرغبة بالمادة ، وعدم فهم المادة وعدم وجود وقت كافي للاستعداد للامتحان ونوع الأسئلة الامتحانية، و إن (90٪) من مستخدمي الغش هي للدروس النظرية ، وإن (70٪) من مستخدمي الغش ينجحون بهذه الطريقة .

*دراسة الكندري (2010 م) بعنوان : " ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت " مكونة من (800) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت واستخدمت أداة الاستبانة الإحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : طغيان ظاهرة الغش في الامتحان إذ يوافق (92.3 ٪) من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية ، وتعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية ، والخوف من الرسوب في الامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب الغش من منظور طلبة .

ثانياً : عرض نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها و تفسيرها

1-عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها :

-تنص الفرضية الثانية على مايلي : لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير القسم .

- بعد حساب متوسط الدرجات لكل قسم من الأقسام الثلاثة (لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية) وجدنا:

$$\frac{\text{مجموع الدرجات لقسم العلوم الإجتماعية}}{\text{عدد طلبة القسم}} = \frac{7996}{98} = 81،59 \text{ إتجاه إيجابي}$$

$$\frac{\text{مجموع الدرجات لقسم العلوم الإنسانية}}{\text{عدد طلبة القسم}} = \frac{6800}{79} = 86,07 \text{ إتجاه إيجابي}$$

$$\frac{\text{مجموع الدرجات لقسم العلوم الإسلامية}}{\text{عدد طلبة القسم}} = \frac{3371}{51} = 66,09 \text{ إتجاه سلبي}$$

- و بعد حساب المتوسطات وجدنا هناك إختلاف و تباين واضح في درجة المتوسطات حيث نجد قسم العلوم الإجتماعية (81,59) وقسم العلوم الإنسانية (86,07) و قسم العلوم الإسلامية (66,09) ، لذا نقول أنَّ الفرضية (2)تحققت.

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية :

هناك دراسات أشارت إلى وجود إختلاف بين الأقسام في قضية إتجاه الطلبة نحو الغش بالرغم من أنها إختلفت في نوعية الأقسام إلا أنها إتفقت معنا فيما وجدناه في دراستنا الحالية و من بين هذه الدراسات مايلي :

دراسة حسون (2010 م) بعنوان : " أثر المعاملة الو الدية في ظاهرة الغش الدراسي والدافع للانجاز على طلبة الجامعة في ليبيا العظمى " .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الغش في الاختبارات في معهدي إعداد المعلمين العاليين (تيجي ونالوت) ، وطلبة قسم اللغات ، والتعرف على ظاهرة الغش في الاختبارات باختلاف التخصص الدراسي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الوصفي المسحي مستخدمة عدة مقاييس واختبارات على مجموعة من طلاب قسم اللغات في جامعة صقر إفريقيا و المعهد العالي لإعداد المعلمين (تيجي ونالوت) وتكونت العينة من (220) طالباً بالصف الأول (علمي وأدبي)حيث وجدنا إختلاف عند مستوى (5٪) من حيث تكرار سلوك الغش في الاختبارات بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية .

يفسر البعض سلوك الغش في الإمتحانات من جانب الطلاب بأنه يمثل استجابة تجنبية ، تنتج عن محاولة تجنب الفرد النتائج والآثار السلبية المترتبة على أدائه السيء في الإمتحان كالفشل أو الرسوب في الإمتحان ، أو حتى اللوم الذي قد يتعرض له أو يلقاه من جانب الغير إذا ما فشل في الإمتحان.

ويفسر(التير،1980) سلوك الغش في الإمتحانات من جانب الطلاب بسبب الضغط على الطلاب من جانب أولياء الأمور للنجاح في الإمتحانات أو الحصول على معدلات عالية فيها ، فالطلاب الذين يواجهون مزيدا من الضغط عليهم من الآخرين للحصول على علامات أو تقديرات أو معدلات عالية في الإمتحان يزداد تكرار سلوك الغش لديهم عن أولئك الطلاب الذين لا يواجهون هذا الضغط أو يواجهون درجة أقل منه.

أما (زياد حمدان، 1986) فهو يفسر سلوك الغش في الإمتحانات باتباع نفس الفكرة ولكنه يعرضها على أساس تحليل العلاقة بين قدرة الفرد على التحصيل الدراسي وبين سلوكه الذي يلجأ إليه عن طريق الغش:إذا كان مستوى التلميذ ضعيفا من حيث قدرته على الدراسة فإن ذلك معناه ضعف التعلم لديه ومعاناته من صعوبات في التعليم تؤدي إلى ضعف قدرته على التحصيل، ولخوفه من الفشل والعقاب الذي يلقاه نتيجة لهذا الفشل فإنه يكون أمام أحد أمرين : إما أن يتهرب من التحصيل من التحصيل ويتسرب من التعليم كلية ، أو أن يلجأ إلى الغش للتعويض وتجنب الفشل الذي قد يلقاه ، ومن ثم يتجنب العقاب الذي قد يترتب على هذا الفشل ، ويؤدي هذا الغش إلى الإنتقال من صف دراسي إلى آخر دون تعلم أو دراسة مما يجعل مستواه الدراسي يتدنى ويتراكم الضعف في قدرته على التحصيل الدراسي ، وبذلك يكون للغش أثر تراكمي سيء على التحصيل ومستوى الطالب التحصيلي من عام إلى آخر .

و ترجع أسباب إختلاف إتجاه الطلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير القسم إلى مايلي:

*وجدنا في الكليتين العلوم الإجتماعية و الإنسانية طبيعة الإتجاه إيجابي إن طبيعتهما و إعداد أسئلة الإمتحان تجعل الطلبة ينتهجون الغش كوسيلة لإنتقال بالرغم من وسائل الردع إلا أنها لم تجدي نفعا معهم

*أما بخصوص كلية العلوم الإسلامية فوجدنا اتجاههم سلبي مما يؤكد لنا أن الوازع الديني لديهم يجعلهم من المناصرين الذين يرفضون إنتهاج الغش في الإمتحانات مؤكدين بذلك صدقهم و أن ما يدّرس لهم من الشريعة الإسلامية لقي صداً و قبولا لديهم .

ثالثاً: عرض نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها و تفسيرها

1-عرض نتائج الفرضية الثالثة و تحليلها :

- تنص الفرضية الثالثة على مايلي : لا يوجد إختلاف في إتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير الجنس .

- بعد حساب متوسط الدرجات لكل قسم من الأقسام الثلاثة (لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية) وجدنا:

مجموع الإناث للأقسام الثلاثة

العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية = 11398 / 144 = 79،15

عدد طلبة الأقسام

مجموع الذكور للأقسام الثلاثة

العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية = 6769 / 84 = 80،58

عدد طلبة القسم

- و بعد حساب المتوسطات ومقارنتها بالدرجة الميئينية 76وجدنا أنه لا يوجد إختلاف واضح في درجة المتوسطات حيث نجد إناث قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية و الإسلامية (79،15) و الذكور لنفس الأقسام (80،58)، لذا نقول أنَّ الفرضية (3)تحققت.

2- تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

يعود عدم وجود إختلاف في درجة المتوسطات الحسابية لكل من إناث و ذكور لأقسام كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية لعدة أسباب من بينها :

*تقارب أعمار الطلبة بين الذكور و الإناث حيث يصبح التعامل مع بعضهم سهل و لايكون هناك بينهم تكلف فعند طلبة العلوم الإجتماعية يتعاون الطلبة فيما بينهم لتسهيل المراجعة مع بعضهم البعض في حين يلجأ البعض الآخر إلى إيجاد طرق أخرى لممارسة الغش بشتى الطرق مما يجعلهم عرضة للعقاب من طرف الإدارة الجامعية ،و هو نفس ما نجده في قسم العلوم الإنسانية هذين الأخيرين يكون الطلبة من الجنسين يحاولون إخفاء من يقوم بالغش و التغطية عليه إعتباراً منهم أنها شهامة و هو في حقيقة الأمر ماهو إلا خسران لهم لأنفسهم خاصة

و لزملائهم و لمستقبلهم بصفة عامة ، وأيضا نجد نفس الأمر في قسم العلوم الإسلامية هنا نجد الطلبة أغلبهم يرفضون ممارسة الغش مما يجعلهم متعاونين لإحقاق الحق و كشف كل من يحاول الغش على أنه يكون عبرة للآخرين و لكي لا يتكرر مثل هذا السلوك في الوسط الجامعي .

رابعاَ: عرض نتائج الفرضية الرابعة و مناقشتها و تفسيرها

1-عرض نتائج الفرضية الرابعة و تحليلها:

- تنص الفرضية الرابعة على مايلي : لا يوجد إختلاف في إتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الإسلامية نحو الغش حسب متغير الطور .

بعد حساب متوسط الدرجات لكل قسم من الأقسام الثلاثة (لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية) وجدنا:

$$\frac{\text{مجموع طور ليسانس للأقسام الثلاثة العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية}}{\text{عدد طلبة الأقسام}} = \frac{10666}{132} = 80،80$$

$$\frac{\text{مجموع طور ماستر للأقسام الثلاثة العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية}}{\text{عدد طلبة القسم}} = \frac{7501}{96} = 78،13$$

- و بعد حساب المتوسطات و مقارنتها بالدرجة الميئينية76 وجدنا أنه لا يوجد إختلاف واضح في درجة المتوسطات حيث نجد طور ليسانس قسم العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية (80،80) و مجموع طور ماستر لنفس الأقسام (78،13) ،لذا نقول أنَّ الفرضية (4)تحققت.

2- تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

لم نجد دراسات بهذا الصدد لكن ما نقوله بهذا الشأن أنه لا يوجد إختلاف كبير بين الطورين (ليسانس/ ماستر) لكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية و يرجع هذا إلى :

-أن طور ليسانس بحكم أنه يوجد فيه عدد كبير من الطلبة يحتوي على عدة تخصصات مما يجعله يزيد على الماستر

- و في طور ماستر نجد تخصصات عديدة إلا أنها لا تحتوي على عدد كبير من الطلبة لذا نقول أنه لا يوجد إختلاف كبير في درجة المتوسطات للطورين (ليسانس/ ماستر)

خامساً: عرض نتائج الفرضية الخامسة و مناقشتها و تفسيرها

1-عرض نتائج الفرضية الخامسة و تحليلها:

- تنص الفرضية الخامسة على مايلي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور)

-للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين درجات الذكور و الإناث بإستخدام إختبار (ت) للعينات المتساوية و كانت كالتالي :

جدول رقم (9): يوضح حساب الفروق بين درجات الذكور و الاناث

	متغير الجنس									
	ذكور		إناث		الفرق	إختبار تساوي التباين ف F	مستوى الدلالة Sig .	إختبار ت T.test	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية
	العدد	84	العدد	144						
	$\overline{x}$	S^2	$\overline{x}$	S^2						
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	81.86	438.84	79.15	452.78	1.34	1.03	0.05	0.49	226	غير دالة

من خلال الجدول نلاحظ أن ت المحسوبة (0،49) أقل من ت المجدولة، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، ومنه نقول أن هذه الفرضية تحققت .

2- تفسير نتيجة الفرضية الخامسة :

إن ما أسفرت عليه نتائج دراستا تبين أنه لا يوجد إختلاف بين الإناث و الذكور نحو الغش في الوسط الجامعي و هذا يعود إلى التقارب الفكري بين الطلبة في الوسط الجامعي حيث يكون الطلبة في الوسط الجامعي بمستوى عمري متقارب أي نعم نجد أن هناك فروق في السن إلا أنهم يتفاهمون فيما بينهم .

في حين و جدنا في دراسة أخرى أنجزها ميشال سيغان أستاذ بجامعة "الكيباك" بمدينة "مونتريال" الكندية، على عيّنة من 500 طالب لمعرفة أسباب الغشّ عند الطلبة، وأظهرت دراسته – وفق ما ذكرته جريدة "الفيغارو" الباريسيّة – أنّ طالباً من اثنين اعترف بأنّه قام بالغشّ في مرحلة من مراحل دراسته. وأثبتت الدراسة انّ الذكور يغشّون أكثر من الإناث بنسبة 52،2 مقابل 47،8في المائة، كما بيّنت نفس الدراسة أن طلبة العلوم أكثر غشّاً من طلبة الفنون الجميلة. وبيّنت الدراسة أنّ الطلبة المولودين في" كيباك" هم أقل غشاً من الطلبة المهاجرين. واللافت أن جامعة "كيباك" أنشات موقعاً على شبكة "الإنترنت" مخصص كله لعمليات الغش، أكّدت فيه أنّ تسامح الجامعة مع الغشّ نسبته صفر، ويعطي المشرفون على الموقع نصائح للطلبة مع تذكيرهم بالقوانين الصارمة التي تعتمدها الجامعة لمعاقبة كل طالب أو طالبة يتعمد الغش، ويعطي الموقع معلومات شاملة وإضافية عن كلّ أنواع الغش في الامتحانات أو السرقة عند إعداد الرسائل الجامعية.

سادساً: عرض نتائج الفرضية السادسة و مناقشتها و تفسيرها

1-عرض نتائج الفرضية السادسة و تحليلها:

-تنص الفرضية السادسة على مايلي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين درجات طورين ليسانس/ماستر بإستخدام إختبار (ت) و كانت كالتالي :

جدول رقم (10):يوضح حساب الفروق حسب متغير الطور (ليسانس/ماستر)

	متغير الطور									
	لسانس		ماستر		الفرق	إختبار تساوي التباين ف F	مستوى الدلالة Sig .	إختبار ت T.test	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية
	العدد 132		العدد 96							
	$\overline{x}$	S^2	$\overline{x}$	S^2						
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	81.62	406.18	78.13	501.65	2.67	1.23	0.05	0.94	126	غير دالة

من خلال الجدول نلاحظ أن ت المحسوبة (0.94) أقل من ت المجدولة ، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية و منه نقول هذه الفرضية تحققت .

2- تفسير نتائج الفرضية السادسة:

لقد أسفرت نتائج دراستنا على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي تعزى لمتغير الطور ماستر/ليسانس في الوسط الجامعي، يرجع هذا لعدة أسباب من بينها عدة عوامل هي :

عامل النضج :يلعب النضج للطالب الجامعي دوراً هاما في حياته و في تكوينه لشخصيته فكلما نضج الطالب و إكتسب مبادئ و قواعد صحيحة يسير عليها في حياته الدراسية في الجامعة تجعله إنسانا ناجحا في دراسته التي هو بصدد متابعتها و حتى عندما يتخرج يكون عنده رصيد معرفي و عقلي يجعله يتكيف مع مجتمعه مما يجعله يؤثر بمن حوله بإيجاب، أما إذا كان قد سار عكس التيار

فهذا حتماً سيجعله يضيع و يهلك مما يجعله فاشلاً في حياته الدراسية في الجامعة و حتى عندما يخرج منها للحياة المهنية فيجد نفسه لم يحقق ذاته التي كان يصبوا إليها .

عامل المستوى العلمي صحيح هما يختلفان في التسمية إلا أنهما يعتبران من الدراسات العليا التي يبلغها الطالب في مراحل تدرجه في التعليم

وقد أجريت دراسة أخرى لفاروق عبد الحميد اللقاني: واستهدفت هذه الدراسة تحديد العوامل التي تساعد على تفشي مشكلة الغش في الإمتحانات تحديداً موضوعيا ، و قد توصل إلى نتائج تفيد بمايلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إستجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية و التخصصات الأدبية وذلك لصالح التخصصات العلمية ، و هذا فيما يتعلق ببعد المراقبة حيث تعطي هذه الأخيرة وزنا هاما بالمقارنة بطلبة التخصصات الأدبية و وجدت فروق إحصائية دالة بين إستجابات الذكور و إستجابات الإناث لصالح الإناث ، و ذلك فيما يتعلق بوزن وأهمية المنهج المقرر، وكسبب من أسباب إنتشار الغش المدرسي. (أحمدخير،2002الزراد،ص140) .

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام :

إنتهت الدراسة بمجموعة من النتائج ، ويمكن إجمال ما توصلت إليه الدراسة فيما يلي :

- إستهدفت الفرضية الأولى في الدراسة على طبيعة الغش في الوسط الجامعي لكليتي العلوم الإجتماعية و الإنسانية إيجابي.

فبعد مقارنة المتوسط الحسابي لكليتي العلوم الإجتماعية و الإنسانية و بالدرجة الميئينية (76) ، وجدنا أنها في الجانب الإيجابي ،لذا نقول أنَّ هناك فعلاً إتجاه إيجابي نحو الغش ، و بالتالي تحققت الفرضية (1) .

- و إستهدفت الفرضية الثانية معرفة إختلاف في إتجاهات طلبة كليتي العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير القسم .

فبعد حساب متوسط الدرجات لكل قسم من الأقسام الثلاثة (لكلية العلوم الإجتماعيةو الإنسانية إيجابي و إختلفتا من حيث النتيجة أما عن المتوسط الحسابي لكلية العلوم الإسلامية فكانت سلبية و نتيجتها مختلفة عنهما)، و بالتالي تحققت الفرضية (2).

- و إنتهت نتائج الفرضية الثالثة أنه لا يوجد إختلاف في إتجاهات طلبة كليتي العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير الجنس.

فبعد حساب المتوسطات وجدنا أنه لا يوجد إختلاف واضح في درجة المتوسطات حيث نجد إناث قسم العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية (79،15) و الذكور لنفس الأقسام (80،58) ، لذا نقول أنَّ الفرضية (3)تحققت.

-أما فيما يخص نتائج الفرضية الرابعة إلى أنه لا يوجد إختلاف في إتجاهات طلبة كليتي العلوم الإنسانية و الإجتماعية نحو الغش حسب متغير الطور (ليسانس/ماستر) .

و بعد حساب المتوسطات وجدنا أنه لا يوجد إختلاف واضح في درجة المتوسطات حيث نجد طور ليسانس قسم العلوم الإجتماعية و الإنسانية و الإسلامية (80،80) و مجموع طور ماستر لنفس الأقسام (78،13) ،لذا نقول أنَّ الفرضية (4)تحققت.

- و خلصت نتائج الفرضية الخامسة على أنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الجنس (إناث/ ذكور) ، ومنه نقول أن هذه الفرضية (5) تحققت .

- و في الأخير توصلنا إلى نتائج الفرضية السادسة التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الغش في الوسط الجامعي حسب متغير الطور (ماستر/ليسانس)، و بناءاً على ذلك يمكننا أن نقول أنها قد تحققت .

***الاقتراحات :**

في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج و رغبة منا في المساهمة في التقليل من تفشي هذه الظاهرة التي أصبحت تضرب كيان الفرد و المجتمع حاولنا وضع مجموعة من الاقتراحات التي نلخصها فيمايلي:

-توضيح مخاطر الغش على التلميذ و المجتمع ،إلى جانب تعارضه مع مبادئ الدين الإسلامي و القيم و الغايات التربوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة و من خلال المنابر في المساجد .

- تفعيل دور الأسرة و المدرسة والمسجد على تربية جيل صالح .

-تفعيل دور المرشد الطلابي و الاختصاصي الاجتماعي في التحضير النفسي للتلاميذ.

-منع إدخال الوسائل المساعدة على الغش كالهاتف النقال إلى قاعات الامتحان تجنبا لاستخدامها في عملية الغش.

-زيادة عدد المراقبين في قاعة الامتحان و تجنب اكتظاظ الأقسام .

-إعداد أسئلة تعتمد على التحليل و التنظيم و التركيب فهي صعبة من ناحية الغش و الابتعاد عن الأسئلة التي تعتمد على الحفظ و الاسترجاع.

- التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بفعل الطاعات قولاً وفعلاً والاجتناب عن ما ينهى عنه .

- الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم ومن سار على نهجهم في التعامل مع المواقف الحياتية ، والتعامل مع النفس الإنسانية والآخرين .

- العمل على غرس الآداب والقيم والفضائل والأخلاق الإسلامية في نفوس الطلاب ، مثل الصدق والأمانة والإخلاص والعدل ، والعمل على نبذ الأفعال الرديئة ، مثل الغش والسرقة والكذب ، والابتعاد عن الاتصاف بها.

- على المؤسسات التربوية أن تحرص على تنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر البرامج التدريبية في مراحل التعليم العام .

- على المؤسسات التربوية أيضاً ومؤسسات المجتمع الأخرى العمل على تفعيل البرامج التدريبية على الطلاب التي تبين آثار الغش على الفرد والمجتمع .

- على مؤسسات المجتمع ومنها المدارس أن تحرص على إقامة المحاضرات التوعوية والحوارات التثقيفية لتبين آثار الغش على الفرد والمجتمع ، مع ضرورة اطلاعهم وتزويدهم بلائحة العقوبات القانونية لمن يرتكب هذه العادة الذميمة .

- أن تساهم المؤسسات التربوية بشكل فعال في توفير السبل والطرق في تقديم تعليم أفضل ومميز ومثمر من خلال إتباع الاستراتيجيات والخطط الحديثة بما يتناسب مع إمكانات وقدرات واستعدادات الطلاب .

- على المؤسسات التربوية أن تعمل على تقديم البرامج التدريبية للمعلمين تبين لهم خطورة هذه الظاهرة على المجتمع ، وأيضاً توضيح الآلية التي تبين الإجراءات المتبعة في عملية المراقبة والإشراف في قاعات الامتحانات ، وحثهم على تطبيق اللوائح في نظام العقوبات .
- أن تحث إدارات المؤسسات التربوية ومنها المدارس على الالتزام بالحضور اليومي للمدرسة ، وعدم الغياب مما يسبب لهم عدم الفهم والاستيعاب الغير جيد للمادة العلمية .
- على الباحثين التربويين والمختصين والمهتمين في التربية والتعليم المساهمة في عمل دراسات وأبحاث في هذه الدراسة للتغلب على أهم العوامل التي تؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة في المدارس و خاصة في الوسط الجامعي .
- تفعيل دور المجالس التأديبية في الأوساط التعليمية

خاتمة

خاتمة:

بناءاً على النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا هذه تبين لنا أن إتجاهات الطلبة نحو الغش في الإمتحانات ايجابية ،و يرجع هذا السلوك الى ان القيم و المعايير الاجتماعية انقلبت، فاصبح الذي يرفض انتهاج الغش في مساره الدراسي شخص غير سوي و كلمته غير مسموعة في حين الذي ينتهج الغش و يساعد على ممارسته يعتبر على المسار الصحيح ،و هذا الامر يترك أثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على الفرد ونظم المجتمع و مؤسساته، وما أظهرته النتائج المتوصل إليها في هذا الصدد أن هناك عدة عوامل تدفع الطالب نحو الغش في الامتحانات يرجع البعض منها إلى الطالب نفسه ،شخصيته، إتجاهاته ،و لكنه ليس وحده المسئول عن ذلك بل هناك عوامل أخرى تساهم في إنتشار هذه الظاهرة الأأخلاقية و اللإجتماعية.

و في الأخير نجد أن النظام التعليمي من سنة إلى أخرى يقوم بتخريج آلاف الطلاب الذين لا تتوفر فيهم شروط الكفاءة لأن تعليمهم كان قائم على الغش في الامتحانات .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

1-الدراجي،سعد(2004)– ظاهرة الغش أسبابها،نتائجها،طرق معالجتها،المعهد العالي لإعداد المعلمين،ب ط ،بمزده.

2-الذهبي،شمس الدين(1425هـ)،تحقيق عبد الرازق المهدي – الكبائر،دار الكتاب العربي،بيروت.

3-الفيروز آبادي،مجد الدين(1432هـ)،القاموس المحيط،دار الكتاب العربي،بيروت

4- مسلم،بن الحجاج النيسابوري،(1972)،صحيح مسلم ،دار احياء التراث العربي،ط2،بيروت.

5-ابن باز،عبد العزيز،(**ب سنة نشر**)،مجموع فتاوى ابن باز– رئاسة إدارة البحوث العلمية و الإفتاء – دار أصدقاء المجتمع،ج (24)،الرياض

7-ابن عثيمين،محمد،(**1413هـ**)،مجموع فتاوي و رسائل ابن عثيمين،دار الوطن،ج (20) ،الرياض.

8-ابن منظور،أبي الفضل 2008م،لسان العرب،،دار صادر،ج (11)،بيروت

9-الغزالي،أبي حامد،(**ب سنة نشر**)،إحياء علوم الدين – سمارغ،مكتبة و مطبعة كرباطة قوتر،ج 2إندونيسيا.

10-الفيروز آبادي ، (1432هـ) ، مجد الدين ، القاموس المحيط ، دار الكتاب العربي ،بيروت

11- القرافي ، أبو العباس(1994 م)، الذخيره ، دار العرب ، ج (5)، بيروت

12- زين العابدين ، زين الدين محمد – التوقيف على مهمات التعاريف – القاهرة – عالمالكتب38 عبد الخالق ثروت .

13-المهدي محمد عبد الفتاح،(2002)،سيكولوجية الدين والتدين،البيطاش للنشر والتوزيع،ط1، الإسكندرية .

14-النير ، مصطفى عمر،1980،الغاية تبرر الوسيلة دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، بدون دار نشر ، ب ط .

15 – الهيثمي،أحمد، (ب سنة نشر)،الزواجر عن اقتراف الكبائر،دار الفكر،الجزء 1.

16- بكيش،عمر،(1979م)، دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى المرحلة الثانوية ،جمعية.المعلمين الكويتيين .

17-حجاج،مسلم، (**ب سنة نشر**)– صحيح مسلم – المحقق انظر محمد الفاريابي – دار طيبه

18- حسون ، فاضل – وآخرون (2010م)– أثر المعاملة الوالدية في ظاهرة الغش الدراسي والدافعية للانجاز على طلبة الجامعة في ليبيا العظمى – مجلة جامعة كربلاء العلمية -- المجلد الخامس –العدد الرابع –

18- جبران مسعود، (1992)،الرائد معجم لغوي عصري،دار العلم للملايين ،ط7،بيروت.

20–رافدة الحريري و زهرة رجب،(1428هـ ،2008م)،المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ب ط ،عمان الأردن .

21- رمضان السيد(1990)،إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الفئات الخاصة،الكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية،ب ط،،الإسكندرية.

22- زين العابدين ، زين الدين محمد ، (بدون سنة نشر)،التوقيف على مهمات التعاريف،عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت،القاهرة

23- سعد يوسف أبو عزيز،صحيح وصايا الرسول عليه الصلاة و السلام ،200وصية من الرسول للخطباء والدعاة والوعاظ، المجلد الثالث،المكتبة التوثيقية، القاهرة، مصر.

24-سلوى علي سليم،(1985)،الاسلام و الضبط الاجتماعي ،مكتبة وهبة ،ط1،القاهرة .

25-عبدالحسين بن سليمان بن خميس العجمي(2007م)، ورقة عمل بعنوان: (الغش كظاهرة اجتماعية وتربوية)، مدرسة الإمام خنبش بن محمد للتعليم الاساسي .

26-عبد العزيز المعايطة،محمد الجغيمان،(2006)،مشكلات تربوية معاصرة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،عمان الاردن.

27-عبيدات دوقان،عدس عبد الرحمن و اخرون ،(1996)،البحث العلمي،مفهومه و ادواته و اساليبه،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ط5،عمان.

28- فليه، فاروق،(1988م)،ظاهرة الغش في الامتحانات (التشخيص والعلاج) ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

29-فيصل محمد خير الزراد،(1988)،التخلف الدراسي و صعوبات التعلم ،دار النفائس،ب ط ،بيروت.

30- الزراد،فيصل،(2002)ظاهرة الغش لدى طلبة المدارس والجامعات، دار المريخ، الرياض.

31- فهمي سمية،(1975)،الاسس النفسية للاتجاه الديني ،الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية،الهيئة المصرية العامة ،ب ط، القاهرة .

32-لجنة الترجمة و الإعداد، (2005)،الامتحانات و طرائق مواجهتها ، طريقك إلى التفوق المذاكرة الفعالة، دار الكتاب الجامعي ،ط1،الامارات العربية المتحدة.

33-محمد حسن العمايرة، (2002)،المشكلات الصفية التعليمية الأكاديمية ،مظاهرها ،أسبابها ،علاجها،دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن.

34-مهدي حسن التميمي،(2006)،الحياة الجامعية،التجربة العملية للواقع التعليمي"الأستاذ،المنهج،الطالب" دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،عمان الأردن .

35-نادية فضيل،(2006)،دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2،بوزريعة الجزائر .

36- وجدي محمد فريد،(1977)،مقدمة المصحف الميسر،كتابة الشعب ،ب ط،القاهرة.

الرسائل و الدراسات باللغة العربية:

37-الذهبي،محمدحسين،(1975)،الدين و التدين،مجلة البحوث الاسلامية،رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاءو الدعوة و الارشاد.

38-سعد يوسف ابو عزيز،صحيح وصايا الرسولعليه الصلاة و السلام ،200وصية من الرسول للخطباء والدعاة و الوعاظ ،المجلد الثالث ،المكتبة التوثيقية ،القاهرة مصر.

39-عبد الفتاح عبد المنصف محمود،(1994)،الشباب بين التدين و التطرف ،مجلة الازهر ،ج1.

الدراسات باللغة الاجنبية:

40- Bligh, D., Thomas, H., and McNay, I. Understanding Higher Education, Exeter: Intellect Books, 1999.

41- Macfarlane, Bruce. Teaching with Integrity: The Ethics of Higher Education Practice, London and New York: Routledge Falmer, 2004, p. 27. See in particular: chapter two: the lost dimension.

42- Carr, David and Landon, John. Teachers and Schools as Agencies of Values Education: Reflection on Teachers' Perceptions. Part two: the Hidden Curriculum, Journal of Beliefs and Values, 20 (1), 1999, p. 21-29 -

مواقع الانترنت:

43-نبيل إبراهيم الزركوشي ،(2013)،ظاهرة الغش المدرسي..أسبابه و أنواعه ودوافعه

cid=212؟http://www.ahewar.org/search/Deasrch/asp

44-محمد المهدي، سيكولوجية الغش في الامتحانات، http://www.elazay.com

45-منتديات التعليم المتوسط في الجزائر ،الغش في الامتحانات الدخول على الساعة 18:30 يوم 2016/02/15 http://www.phisique48.com/forum

46-زياد منير الحجيلي،(1433هـ - 1434هـ)،آثار الغش الدخول على الساعة 15:30 يوم 2016/02/15، file:///M:/blog-post.htm

47- موقع الدرر النية على شبكة الإنترنت الدخول على الساعة 18:00 يوم 2016/02/16 http://dorar.net/enc/akhlaq/2473

قائمة الملاحق

جامعة عمار الثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

إستبيان اتجاهات الطلبة نحو الغش في الوسط الجامعي بكليتي العلوم الإجتماعية والإنسانية

1- بيانات عامة:

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- التخصص : ع.الإنسانية ☐ ع.الإجتماعية ☐ ع.الإسلامية ☐

2- تعليمات :

أخي الطالب، أختي الطالبة :

هذه المجموعة من البنود توضح مدى إدراك للغش في الوسط الجامعي لدى طلبة الجامعة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الرجاء منك / منكي الإجابة عنها بوضع إشارة (×) علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة. نعدك بأن إجابتك سوف تستعمل في البحث العلمي فقط، و أنها ستبقى سرية لا يمكن لأحد غير الباحثتان الإطلاع عليها .

شكراً مسبقاً لتعاونك معنا و مساهمتك في هذا البحث .

3- بنود المقياس:

رقم البند	العبـــــــــارات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً
1	أرى أنه لا داعي أن أتعب نفسي كثيراُ في المراجعة ما دام أغلب الطلبة يغشون في الإمتحانات.					
2	أرى أن المراجعة و الإجتهاد لا يؤديان بالضرورة للنجاح في الإمتحان .					
3	أرى أنه لا يجب التسامح مع الطالب الغشاش .					
4	أشعر بالنفور من الطلبة الغشاشين .					
5	أرى أن الهدف الأساسي من الإلتحاق بالجامعة هو الحصول على الشهادة الجامعية مهما كانت الوسيلة لبلوغ ذلك .					
6	أرى أن الغش في الإمتحان سلوك لا أخلاقي .					
7	أعتقد أن الغش في الإمتحانات لا يؤثر سلباً على مستوى التكوين الجامعي .					
8	أرى أن الغش في الإمتحانات يضر بصاحبه فقط و لا يضر بالآخرين .					
9	أرى أن الغش في الإمتحان سلوك غير مرغوب فيه إجتماعياً .					
10	أعتقد أن الغش حالياً أصبح ضرورة و وسيلة أساسية للتفوق و النجاح بسهولة .					
11	أرى أن الطالب الغشاش شخص غير منحرف .					
12	أعتقد أن لا فرق يوجد بين سلوك الغش و					

	الكذب و السرقة .					
13	عندما أغش لا يراودني تأنيب الضمير و الندم .					
14	أرى أنه من واجب الطلبة التشهير بالطالب الغشاش .					
15	أرى أنه لا فرق يوجد بين من يغش في الإمتحان و من يتستر عن الطالب الغشاش .					
16	أرى أن الغش في الإمتحان مآله الفشل .					
17	أعتقد أن الغش ليس خطأ بل يكمن الخطأ في أن أقبض في حالة غش .					
18	أشعر بالخجل و الحرج إذا عرف الآخرين بأنني أغش					
19	أعتقد أن من واجب الإدارة وضع و تطبيق القوانين الصارمة و الرادعة للغش .					
20	أرى أن لا مانع أن يتعاون الطلبة أثناء الإمتحان .					
21	أرى أن لامانع للغش إذا كان إحتمال كشفه ضعيفاً .					
22	أرى أن الغش إضطراب سلوكي .					
23	أشعر بالتوتر عند محاولة الإقدام على سلوك الغش في الإمتحان .					
24	أرى أن الغش في الإمتحان مؤشر على التواكل و عدم الثقة بالنفس .					
25	أشعر بالراحة و الطمأنينة إذا تحصلت على نقطة عالية في الإمتحان عن طريق الغش .					
26	يؤسفني جداً أن أشاهد الطلبة يغشون .					
27	أرى أن الغش في الإمتحانات مسألة ذكاء و شطارة .					

28	أنفر من الغش بصفة عامة .					
29	أرى أن الغش في الإمتحانات لا يشوه صورة الطالب الجامعي و لا يحط من مكانته في المجتمع .					
30	أرى أن الغش في الإمتحانات سلوك عادي عند الطلبة.					
31	أعتقد أن الغش في الإمتحانات ليس من مميزات الطالب الجدي .					
32	أرى أن من نقل إنتقل و من إعتمد على نفسه بقي في قسمه .					
33	أعتقد أن المكانة الإجتماعية و العلمية للطالب الجامعي تتنافى مع سلوك الغش في الإمتحانات .					
34	أؤيد الغش في الإمتحان .					
35	أرى أن الغش في الإمتحانات ظاهرة ليست خطيرة.					
36	أرى أن سلوك الغش في الإمتحانات طريقة غير مشروعة و غير قانونية للحصول على الشهادة الجامعية .					